



البضائع الأجنبية..
تُضعف صناعة
الألبسة شمالي
سوريا

13

الإفراج عن معتقلي ريف دمشق خطوات "خليفة" نحو العدالة



ملف خاص



02

أخبار سوريا

"الجهاديون الأجانب"..
علاقة معقدة مع
المجتمع السوري

03

تقارير مراسلين

لماذا قبلت روسيا تمديد
إدخال المساعدات إلى
سوريا

04

تقارير مراسلين

موالون للنظام "يتغولون"
في حمص بعد الانتخابات

05

تقارير مراسلين

أصحاب عقارات في الرقة
يتنازلون عنها

06

فعاليات ومبادرات

"لواء الباقر" في حلب
يضيّق على أهالي أحياء
"الإدارة الذاتية"

19

رياضة

إليّا زبارني..
فتى دينامو كييف الذهبي



من يوقف تقديس
العُرف في
"قضايا الشرف"

بعد عدة طلاقات ناربية
وثّقها أحد ملاحقي عيدة
بتسجيل مصوّر، وطلب
خلاله من القاتل أن يصوّب
على رأسها لتقتل بسرعة،
لفظت عيدة أنفاسها
الأخيرة، ومشى القتل في
طريقهم .
قُتلت عيدة على يد 11

شخصاً، من بينهم أبوها
وأخوها، بعد أن اقتادوها إلى
منزل مهجور في مساكن حي
الزهور المعروفة باسم "حوش
الباقر" في ريف الحسكة.
وقال مصدر لوكالة
"رووداو" الكردية، في 6
من تموز الحالي، إن عيدة
قُتلت عقب هربها من بيت

زوجها بعد انقضاء 20
يوماً على زفافها من ابن
عمها، واتفاقها مع شاب
وبمساعدة من والدته
على الهرب معاً إلى إقليم
كردستان، لتأتي عائلتها
وتلقي القبض عليها بينما
لاذ الشاب ووالدته بالفرار
إلى تركيا.



14

ماذا عن المستقبل؟ "الجهاديون الأجانب" علاقة معقدة مع المجتمع السوري



مقاتلون أجانب في سوريا (تعديل عنب بلدي)

وأضاف، "عملية دمج هؤلاء (الجهاديين) بالمجتمع السوري إن حصلت، فلن تشكل أي خطورة على المجتمع، خاصة أن المجتمع السوري يحمل عادة وثقافة راسخة لا يمكن أن تتبدل بسهولة"، واستند بذلك إلى "تبدل فكر بعض الجماعات الجهادية محاولة الالتصاق بالحاضنة الشعبية". ولا يرى شريفة أن "حسن الخلق" وحده كافٍ لحل مشكلة هؤلاء المقاتلين وإيجاد حلول لوجودهم في سوريا، فأصل المشكلة بالأساس سياسي، وعلى الدول التي أرسلتهم إلى سوريا أن تتحمل مسؤولية إعادتهم إلى أوطانهم. وعن مستقبل المقاتلين الأجانب في سوريا، توقع الباحث عباس شريفة أن العديد من الخيارات متاحة للتعامل مع وجود المقاتلين الأجانب في الأراضي السورية، أولها أن يجري عزل المجموعات "الجهادية" إلى شرائح أبرزها "المتعصبون والمؤدلجون"، الذين رجح نقلهم إلى ساحات أخرى أو قتالهم.

أما الشريحة الثانية فرجّح أن تعود إلى وطنها الأصلي وتعيش بشكل طبيعي بعد تسوية أوضاعها، وهي الشريحة الأقل تعصبًا، لتتبقى الشريحة الثالثة التي ترفض العودة إلى بلادها أو الذهاب إلى تجربة "جهادية" أخرى، بالإضافة إلى احتمال استقبالهم من دولة مهتمة بجمع المعلومات عن "الجهاديين".

وفي عام 2014، ومع بداية ظهور المقاتلين الأجانب في سوريا إعلاميًا، قالت "المفوضية السامية لحقوق الإنسان"، إن ازدياد أعداد المقاتلين الأجانب في سوريا سواء لدعم النظام أو المعارضة يشعل ما وصفته بـ"العنف الطائفي"، محذرة من أن مشاركتهم في الصراع قد يزعزع استقرار المنطقة بأسرها.

وأشارت المفوضية آنذاك في بيان صحفي، إلى المقاتلين الأجانب الذين يقاتلون إلى جانب النظام السوري من إيرانيين ولبنانيين وأفغان، بالإضافة إلى المقاتلين "الجهاديين" الذين يقاتلون إلى جانب المعارضة.

لوجودهم بالإضافة إلى عوامل اللغة التي تزيد من صعوبة احتكاكهم في المجتمع.

لكن في نفس الوقت، برر سائق الحافلة كرهه للمقاتلين الأجانب بما فعله "الأمير في جبهة النصرة" الملقب بـ"سفينة التونسي" عندما أعدم 14 شابًا سوريًا بسبب مشكلة اندلعت بين الشبان وأحد حراسه الشخصيين في قرية قلب لوزة التي يقطنها سوريون من الطائفة الدرزية في جبل الزاوية بريف إدلب.

وقُتل بعدها "سفينة التونسي" في 14 من أيلول 2020، باستهداف طائرة مسيّرة (درون)، بحسب ما نشرته حسابات "جهادية" عبر "تلجرام".

ما مستقبل هؤلاء المقاتلين في سوريا

مطلع تموز الحالي، برزت إلى الواجهة مسألة فصيل "جنود الشام" الذي يقوده "مسلم الشيشاني" مع طلب "هيئة تحرير الشام" في إدلب من الفصيل حل نفسه ومغادرة سوريا، وبالفعل تحدثت حسابات "جهادية" في "تلجرام" مقربة من الفصيل عن حل نفسه واستعداد مقاتليه لمغادرة سوريا. ويعتقد الباحث في شؤون الجماعات "الجهادية" في مركز "جسور للدراسات" عباس شريفة، أن أغلب "الجهاديين" الأجانب، وبحكم احترازاتهم الأمنية، لا يحتكون كثيرًا بالجماعات المحلية، إلا في حدود ضيقة، أو مع من يشتركون في القتال من مقاتلين محليين، ولا شك أن هناك بعضًا منهم تزوج من نساء سوريات، وصارت تربطه بالمجتمع السوري علاقة قرابة، لكنهم قليلون جدًا.

ورجّح شريفة وجود قسم من هؤلاء المقاتلين صار متأثرًا بالثقافة السورية، ولم يعد يحمل تلك الأفكار المتطرفة التي جاء بها، لكن هناك أيضًا من بقي رهًا لأفكاره المغلقة، ولم يستطع الاندماج بالحياة الاجتماعية السورية بسبب اختلاف الثقافات.

هؤلاء المقاتلين أن يكونوا سببًا لتشتيت أهداف الثورة السورية، وسببًا تزداد فيه التدخلات الأجنبية ويزداد القمع ضد السوريين، بجميع أنواع الأسلحة المحرمة والتقليدية".

وتعرضت سوريا لكثير من أنواع التدخلات العسكرية، التي بدأت بتدخل التحالف الدولي بقيادة أمريكا عام 2014، واستمر لأكثر من عام كامل بقصف مناطق ونقاط في الشمالي السوري تحوي مقاتلين لـ"جبهة النصرة"، أو تنظيم "الدولة الإسلامية"، أو فصائل صنفتها أمريكا على أنها متطرفة وشنّت ضدها هجمات عسكرية في سوريا. وتبعه التدخل الروسي عام 2015، الذي سبب ميل ميزان القوى لمصلحة النظام بعد أن كانت فصائل المعارضة تسيطر على أكثر من 60% من مساحة سوريا، وبدأ بعده مسلسل القصف الروسي للأحياء السكنية والمنشآت الخدمية الذي لم يتوقف حتى اليوم.

علاقة "معقدة" مع المجتمع السوري

في حادثة وثقتها عنب بلدي عام 2015 في منطقة جبل التركمان بريف اللاذقية بالقرب من قرية بكسريا القريبة من الحدود السورية- التركية، توقف سائق أحد الحافلات على حاجز أمني لأحد الفصائل "الجهادية" الأجنبية في سوريا من أجل تفتيش أمني يقوم به عناصر الحاجز بشكل روتيني للسيارات المارة من المنطقة.

وفي أثناء الحديث بين السائق والمقاتل الأجنبي الذي يتحدث اللغة العربية الثقيلة، حاول المقاتل الأجنبي إقناع السائق بإعطائه علبه سجائره ليتلفها، فباعته أنه أن ذلك يمنحه ثوابًا وفق العقيدة الإسلامية، إلا أن الرفض المتكرر لسائق الحافلة ثنى المقاتل عن إصراره بعد أن وصلت به الحال إلى أن يعرض المال على السائق من أجل السماح له بإتلاف علبه السجائر، لينطلق الحديث بعدها من السائق عن الأخلاق العالية التي يتمتع بها هؤلاء المقاتلون رغم صعوبة احتكاكهم بالمجتمع السوري، نتيجة رفض قسم من السوريين

بينما يعتقد كثير من السوريين أن المقاتلين الأجانب كان لهم أثر سلبي على الثورة السورية، وأظهروها بكونها حربًا طائفية، يعتبر عدد من السوريين في شمال غربي سوريا أن هؤلاء "الجهاديين" من أصحاب الفضل على السوريين كونهم يقاتلون جنبًا إلى جنب مع مقاتلين سوريين ضد قوات النظام السوري.

عنب بلدي - خالد الجرعتلي

أن وجودهم ضروري، وصارت حالهم الآن كحال جميع السوريين المقيمين في الشمال السوري، خاصة من كوّن منهم أسرة في سوريا، ومنهم من يعتقد أن ضررهم أكبر من فائدتهم، ولا يوجد أي أثر إيجابي من بقائهم في سوريا أو حتى من مجيئهم إليها.

المقاتلون الأجانب لم يسهموا بأثر إيجابي

يعتقد المحلل الاستراتيجي العقيد فايز الأسمر أن وجود المقاتلين الأجانب في سوريا، عزز المبرر الذي يستعمله النظام وحلفاؤه من روسيا وإيران، بادعاء مكافحة الإرهاب. وتقصف روسيا بشكل متكرر مواقع مدنية وخدمية لتعلن بعدها عبر وسائل إعلامها أنها قصفت مواقع استراتيجية لـ"إرهابيين" يتبعون إلى أحد الفصائل "الجهادية" المصنفة على قوائم الإرهاب.

ويرى الأسمر أن هؤلاء المقاتلين استعملوا من قبل روسيا والنظام، ووجودهم بشكل كامل يصب في مصلحة النظام ومبرراته أمام المجتمع الدولي، أما الآثار الإيجابية الأخرى التي يتحدث عنها البعض فهي لا تذكر مقارنة بالأضرار التي سببها وجودهم سواء بعلم منهم أو من دون علم. وأضاف، "أريد من خلال وجود

ومع تحوّل الثورة السورية من المسار السلمي إلى العمل المسلح، بدأت موجات من المقاتلين الأجانب تدخل الأراضي السورية، لتنضم إلى صفوف مقاتلي المعارضة السورية أو إلى جماعات "جهادية" بأجندات مرسومة مسبقًا. وقاتل هؤلاء المقاتلون في صفوف العديد من فصائل المعارضة، وكان لهم دور في تصنيف بعض الفصائل على قوائم الإرهاب الغربية، مثل "هيئة تحرير الشام" (النصرة سابقًا)، وتنظيم "جند الأقصى"، وتنظيم "حراس الدين".

لكن العديد من الفصائل التي ضمّت مقاتلين أجانب كانت تصنّف من ضمن الفصائل "المعتدلة"، ومنها من كان حليفًا للولايات المتحدة الأمريكية، إذ ضمت "حركة أحرار الشام" سابقًا مقاتلين أجانب رغم أنها كانت مصنفة من بين الفصائل المعتدلة، إلا أن "الحركة" تمكنت من استغلال قدرات هؤلاء المقاتلين بعيدًا عن الكاميرات التي كانت من الممكن أن تصنفهم على قوائم الإرهاب العالمية.

وبالنظر إلى الأثر السلبي سياسيًا والإيجابي عسكريًا، تختلف آراء الحاضنة الشعبية للثورة السورية بهؤلاء "الجهاديين"، فمنهم من يعتقد

مكاسب خفية أم سياسة خطوة بخطوة؟ لماذا قبلت روسيا تمديد إدخال المساعدات إلى سوريا

عنب بلدي - ديانا رحيمة



دخول آخر قوافل المساعدات الإنسانية من معبر باب الهوى مع الحدود السورية- التركية - 9 حزيران 2021 (عنب بلدي / وليد عثمان)

المختلفة بما فيها قوات النظام. ويرى جبر أن من الصعب التكهّن بكيفية الوضع السياسي الذي سيكون قائماً على الأرض في إدلب بالمرحلة المقبلة، وإلى أي مدى ستنتج موسكو وأنقرة في استكمال تنفيذ الاتفاقات السابقة حول المنطقة العازلة وفتح الخطوط الدولية، وهذه النقطة كانت مطروحة خلال المفاوضات الروسية-التركية، التي نصت على أن تتحمل تركيا جهداً أكبر لفتح طريق "M4" بين اللاذقية وحلب، وإذا لم تحصل تحولات كبيرة خلال ستة أشهر فسيستمر التفويض الأممي لإدخال المساعدات دون أي عوائق. أعلنت روسيا أنها ستجري حواراً مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد تمديد تفويض معبر "باب الهوى"، بشأن تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا. وقال الزميل البارز في معهد "الشرق الأوسط" واشنطن روبرت إس فورد، في 6 من تموز الحالي، قبيل تصويت جلسة مجلس الأمن، إن "الاعتبار الرئيس لموسكو قبل التصويت هو علاقتها مع أنقرة"، فالحكومة التركية التي تدعم المعارضة السورية، تريد تجنب اندفاع هائل للاجئين من شمال غربي سوريا إذا انتهت العملية عبر الحدود. وبحسب فورد، وهو سفير واشنطن السابق في سوريا، فإن روسيا قد تقبل تمديد تسليم المساعدات عبر الحدود مقابل تخفيض العقوبات الغربية، وتضييق الخناق على المعارضة المسلحة في شمال غربي سوريا، وإطلاق قوافل مساعدات من دمشق إلى إدلب.

وتريد روسيا إيصال المساعدات عبر حكومة النظام السوري، لإكسابه بعض الشرعية أمام المجتمع الدولي، وتعتبر أن هذا الشكل من إيصالها أصبح "غير مفيد"، بحسب ما أشار إليه المبعوث الرئاسي الروسي الخاص إلى سوريا، ألكسندر لافرنتييف.

خطوط الإمداد الداخلية والمعايير الحدودية. وحول تعليقات السفير الصيني، ردت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، على سؤال الصحفيين إذا ما كانت أمريكا مستعدة لتقديم تنازلات بشأن العقوبات، وأجاب، "هذا ليس نقاشاً حول العقوبات، إنها مسألة احتياجات إنسانية"، بحسب ما نقلته الوكالة. وأضافت غرينفيلد أن العقوبات تستهدف نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، بينما المساعدات الإنسانية الأمريكية لجميع السوريين، في كل من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة والمعارضة. ويرى جبر أن روسيا ستراقب بحذر شديد التطورات المقبلة، وكذلك التقرير الذي سيصدره الأمين العام للأمم المتحدة، بعد مرور فترة الأشهر الستة (لتمديد الفترة الأولى من إدخال المساعدات عبر الحدود)، وفي حال وجود ملاحظات معيّنة، ستعيد طرح ملف تمديد التفويض في مجلس الأمن، ولكن الصيغة العامة حالياً (على الرغم من صياغة القرار بطريقة ملتبسة) تنص على التمديد لمدة عام.

وإذا لم تنجح موسكو بفرض وقائع جديدة على الأرض خلال الأشهر الستة المقبلة، فلن تكون هناك مشكلة بتمديد دخول المساعدات لبقيّة العام، ولكن العامل الرئيس هنا هو أن موسكو نجحت في أنها لم تسمح بفتح معاير أخرى، والتنازل الذي قدمته كان ضرورة بالنسبة لها، بحسب جبر.

سياسة خطوة وراء خطوة

تريد روسيا أن تصل بمجلس الأمن إلى سياسة خطوة وراء خطوة بنقل القضية من إدخال المساعدات الإنسانية من المعابر الحدودية إلى خطوط التماس الداخلية مع النظام، حيث يتم بالفعل التعامل مع الواقع السياسي على الأرض مع خريطة النفوذ المباشرة للقوى

سيحيط المجلس بالتقدم في تنفيذ عبور المساعدات عبر الحدود، ولكن الأمين العام سيحيط المجلس بالتقدم في عدة أمور منها التعافي المبكر الذي يشجع عليه قرار التمديد تحت إدارة "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" التي تعمل من دمشق فقط، ولا تعمل عبر الحدود، وبالتالي سيُجبر على أن يورد في تقريره توثيق المزيد من مساعدات التعافي المبكر التي تذهب إلى دمشق، إن كان يريد الدفع باتجاه تمديد القرار عبر الحدود مجدداً. ولفت كتوب إلى أن الشيء الجديد في القرار هو مراقبة الأمين العام للتقدم في العمليات عبر خطوط التماس بـ"حسن نية"، ما يعني مزيداً من تدفق المساعدات إلى شمال شرقي سوريا أو إلى درعا في الجنوب الغربي، ولكن قد تستخدم روسيا ذلك لطلب "دخول إنساني" من دمشق إلى شمال غربي سوريا، ما سيعيد الثقل إلى دمشق مجدداً.

تحالف صيني- روسي لرفع العقوبات

أثيرت قضية عقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على النظام السوري في التفويض الأخير بمجلس الأمن العام الماضي، إذ طرحت روسيا قضية العقوبات كـ"تأثير سلبي" على الوضع الإنساني في سوريا. واعترضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على هذه المزاعم، وأصرتا على أن عقوباتهما توفر استثناءات إنسانية. وقال السفير الصيني لدى الأمم المتحدة، تشانغ جون، في 6 من تموز الحالي، إنه يأمل أن تجد الأمم المتحدة حلاً للأزمة السورية، وليس فقط لمشكلة إيصال المساعدات عبر الحدود. وشدد جون على أن الصين تريد بالتأكيد أن ترى حلاً للعقوبات الأحادية الجانب المفروضة على سوريا، إضافة إلى حلول حول

جديدة تتعلق بالملف السوري. وكان نيبينزيا أجا، في 9 من تموز الحالي، عن سؤال طُرح فيما إذا كانت روسيا قد حصلت على أي وعود أمريكية بشأن تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا، قائلاً "نحن نتحدث عن هذا الأمر، نعم"، بحسب ما نقلته "البعثة الدائمة للاتحاد الروسي" على موقعها الرسمي. وبحسب نيبينزيا، حددت روسيا خطوطها الحمراء خلال المشاورات حول الوثيقة، وأشار إلى أن النص النهائي للقرار يحتوي على بنود كانت تفتقر إليها النسخة الأصلية التي بدأتها الدول الغربية.

ما قضية التعافي المبكر؟

الطبيب السوري محمد كتوب، الناشط في المجال الإنساني والعامل السابق في مجال المساعدات والمناصرة، أوضح لعنب بلدي أن القرار الأممي يرحب بتوسيع جهود العمليات الإنسانية بما يشمل التعافي المبكر تحت إدارة "اللجنة الدولية للصليب الأحمر"، التي لم تكن حيادية في سوريا، فهي تعمل حصراً من دمشق ولم تعمل عبر المعابر الحدودية سابقاً. واعتبر أن الدفع باتجاه مساعدات تسبب التعافي المبكر للنظام هي نقطة لمصلحة روسيا والنظام، وحتى لو لم يستجيب المانحون كلهم، فسيسهل ذلك الأمر على وكالات الأمم المتحدة في دمشق استخدام التمويل للتعافي المبكر وليس للاستجابة الإنسانية فقط، بل ليشمل كل مناطق سوريا، وبخطة متكاملة دون تحديد "الصليب الأحمر". ويرى كتوب أن قرار التمديد يلقي على عاتق الأمين العام للأمم المتحدة إحاطة لمجلس الأمن بعد ستة أشهر، وبشكل دوري لا يتجاوز 60 يوماً، كل مرة، بدلاً من اللجوء إلى التصويت في المجلس، ما سيلقي بالثقل كله على الأمين العام. وسيكون ذلك جيداً لو أن الأمين العام

وافق مجلس الأمن على تمديد دخول المساعدات الإنسانية لمدة عام عن طريق معبر "باب الهوى" الحدودي بين سوريا وتركيا، تُجرّأ إلى فترتين كل منهما ستة أشهر. وكان قرار المجلس مفاجئاً بسبب التعتّ السابق لروسيا بمواقفها المطالبة بإغلاق المعبر في وجه المساعدات الأممية، وإصرارها على دخولها عن طريق النظام السوري، ما فتح تساؤلات حول المكاسب التي يُحتمل أن تكون روسيا قد كسبتها مقابل تمرير القرار. وسبق الجلسة التي توجهت الأنظار نحوها، وانعقدت في 9 من تموز الحالي، تخوف من "فيتو" روسي يعرقل إعادة تفويض قرار إدخال المساعدات عبر الحدود، واستبدال الخطوط الداخلية بها، وهي التي تشرف عليها حكومة النظام السوري.

صفقات غير معلنة

يرى الباحث السياسي المختص بالشان الروسي محمود حمزة، أن الروس لم يوافقوا على تمديد صلاحية المعبر إلا من خلال تنازلات قُدمت من قبل أمريكا وتركيا، وأن هنالك تفاهات داخلية لم يعلن عنها بعد، فالأمريكيون عملياً بدؤوا بتخفيف بعض العقوبات الاقتصادية عن النظام، بحسب حمزة، واستثمروا في شركات صحية وقاموا باستيراد مواد طبية، إلى جانب الحديث عن تخفيف بعض بنود قانون "قيصر" (وليس إلغاء القانون أو تأجيل تطبيقه).

وتنقل البواخر الإيرانية النفط للنظام، وتجري تجارة نفط غير شرعية بين "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المدعومة أمريكياً والنظام السوري، وليس هنالك تصور ساذج بأن قانون "قيصر" يُطبّق 100%، فالأمريكيون يغضون النظر عن بعض الأمور مع الإيرانيين مقابل الاتفاقية النووية، ومع روسيا والنظام أيضاً. ولم يستبعد أيضاً اتفاقاً مع تركيا أعاده ليست معروفة بعد، قد يكون متعلقاً بمنطقة إدلب وبمناطق أخرى في شمال شرقي سوريا.

إرضاء أمريكا والحلفاء الأوروبيين

كانت روسيا أمام خيار صعب، فالولايات المتحدة في مؤتمر "جنيف" أعلنت أنها ستختبر رد فعل موسكو، بمعنى أن عدم تمرير قرار التمديد سيؤدي إلى قطع قنوات الحوار التي بالكاد بدأت موسكو تفتحها مع واشنطن، بحسب ما قاله الصحفي والخبير في الشأن الروسي رائد جبر، في حديث إلى عنب بلدي. لذلك كان من المهم الوصول إلى حل وسطي مرضي لكل الأطراف من ناحية أمريكا وحلفائها الغربيين، وعليه تم التراجع عن إدراج معبر "اليعربية" (الذي كانت واشنطن تريد إدراجه في مشروع القرار) مقابل موافقة موسكو على تمديد المساعدات عبر "باب الهوى".

كما أن روسيا لا تريد إغضاب الشريك التركي، الذي كان مصمماً على تمديد التفويض لمعبر "باب الهوى". وبحسب جبر، فإن النتيجة التي حصلت في مجلس الأمن مهمة لموسكو، كونها تشجعها على مواصلة الحوار في ملفات أخرى متعلقة بالقضية السورية، ولا سيما بعد حديث المندوب الروسي، فاسيلي نيبينزيا، الذي جاء بعد جلسة مجلس الأمن مباشرة عن توسيع الحوار مع الجانب الأمريكي فيما يخص رفع العقوبات الأمريكية عن النظام السوري، وربما تفتح ملفات

عودة إلى ما قبل 2011

موالون للنظام "يتغولون" في حمص بعد الانتخابات



عناصر من قوات النظام السوري في معارك منطقة الخالدية بمدينة حمص - تموز 2013 (AFP)

حمص - عروة المنذر

بدأت ملامح الحياة الاجتماعية في مدينة حمص تتغير تدريجيًا، بعد انتهاء طقوس الانتخابات الرئاسية (التي أعطت ولاية رئاسية ثالثة لـبشار الأسد)، مترافقة مع تدهور في الوضع المعيشي بمناطق سيطرة النظام وأزمات خانقة في سبل المعيشة. وأطلق النظام يد متعاملين معه، ازداد تغولهم في أغلب مناحي الحياة، كما ازداد نشاط الأفرع الأمنية بشكل ملحوظ، وعادت المحافظة إلى سابق عهدها في التضيق، كما كانت قبل عام 2011.

صور إجبارية بأسعار مرتفعة

بدأ موالون للنظام في مدينة حمص وريفها بحملات على المحال التجارية يندرون أصحابها لعدم وضعهم صور بشار الأسد على واجهات محالهم، وألحوا لهم بصيغة التهديد، بالاعتقال في حال لم يلتزموا بتعليماتهم. مالك محل لصيانة الأجهزة الخلوية، في شارع الدبلان بمدينة حمص، قال لعنـب بلـدي، إن أحد سكان الحي من المتعاونين مع فرع "الأمن العسكري"، أنذره لعدم وضعه صور الأسد على واجهة المحل على الرغم من وضعه صورة داخله.

وأصر المتعاون على تعليق الصورة على واجهة المحل وليس في الداخل، ما اضطر صاحب المحل إلى إخفاء بضاعته على الواجهة بوضع صورة جديدة مكانها.

ولا تباع صور الأسد إلا في محال محددة حصل أصحابها على تراخيص من فرع "الأمن السياسي"، يحددون أسعارها بأرقام مرتفعة.

وأوضح مالك المحل أن بيع صور الأسد محصور في ثلاثة محال بالمدينة، ويبلغ ثمن الواحدة 15 ألف ليرة، بينما لا تبلغ تكلفتها أكثر من ثلاثة آلاف، وكل من يشتريها يضطر إلى أن يدفع ثمنها مهما كان.

انفلات أمني لا رادع له

زادت وتيرة أعمال السرقة في ريف المحافظة بشكل ملحوظ، على الرغم من الانتشار الأمني للحواجز والدوريات في المدن والبلدات وعلى الطرق الرئيسية وتفتيش السيارات وطلب أوراق وفواتير بأي حمولة. كما انتشرت سرقة الدراجات النارية وحقائب النساء بشكل كبير، إضافة إلى سرقة الكوابل الكهربائية النحاسية من الشوارع.

يوسف من سكان مدينة الرستن، قال لعنـب بلـدي، إن سرقة الدراجات النارية تحدث بشكل يومي، وأغلب الدراجات المسروقة من النوع الحديث الذي يتجاوز سعره 2.5 مليون ليرة سورية. وأضاف أن عناصر مخفر الشرطة لا يهتمون لهذه السرقات، ولا يبذلون أي جهد لوضع حد لها، رغم تفاقمها وتحولها إلى "ظاهرة منظمة".

وحمل يوسف مسؤولية هذه الأعمال إلى عناصر المجموعات التي تقاتل إلى جانب قوات النظام، مشيرًا إلى أنها تنقل المسروقات إلى محافظة أخرى لتبيعها، وتجلب مسروقات المحافظات الأخرى إلى حمص.

وتنتشر في الطرقات الفرعية غير المنارة بإضاءة طرقية عصابات أخرى لسرقة الحقائب النسائية، بواسطة دراجات نارية تسير بسرعة وتخطف الحقائب من أيدي النساء. سناء مدرّسة من مدينة تلبيسة،

تحدثت إلى عنب بلدي عن تعرضها لسرقة حقيبتها بالقرب من الطريق العام، وكانت تحتوي على راتبها وهاتفها النقال وأوراق ثبوتية، مشيرة إلى أن السارقين أعادوا الأوراق الثبوتية بعد يومين، برميها على شرفة منزلها.

مراجعات أمنية تنتهي بدفع المال

زادت الأفرع الأمنية في حمص من وتيرة إرسال الاستدعاءات للمراجعات الأمنية، إذ يدوم المراجع على زيارة الفرع حتى يقبض أحد السماسرة المعروفين مبلغًا من المال

مقابل إنهاء حالة الاستدعاء.

محمد، شاب من حي القصور في محافظة حمص، قال لعنـب بلـدي، إن تبليغًا وصل إليه عن طريق أحد العناصر الأمنيين لمراجعة فرع "المخابرات الجوية".

داوم محمد على زيارة الفرع لأكثر من 20 يومًا، دون أن يُوجه إليه أي سؤال، يأتي إلى الفرع وينتظر في إحدى الغرف، وبعدها يخبره أحد العناصر أن عليه أن يأتي في اليوم التالي، حتى تواصل مع أحد المتعاملين مع فرع "الجوية" ودفع له مبلغ 350 ألف

ليرة سورية لتحل المشكلة على الفور. وخلال التحضيرات للانتخابات الرئاسية في أيار الماضي، شهدت مدينة حمص توترات أمنية متزايدة، إذ انتشرت حواجز ودوريات "طيارية" تتبع لأفرع الأمن المختلفة بشكل مكثف في أنحاء متفرقة من المدينة.

وعانى موظفون في المدينة من تضيق عليهم وإجبارهم على المشاركة وحضور الحفلات المقامة في "خيام الوطن"، كما يُطلق عليها منظموها، التي رُوّجت للانتخابات، مع التهديد بتسجيل أسماء من لا يلتزم بالحضور.

بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة

انقطاع الكهرباء يرفع أسعار الثلج في الحسكة

عنب بلدي - الحسكة

بشكل شبه يومي، يأتي عدنان الحياوي، البالغ من العمر 31 عامًا، صباحًا إلى مدينة القامشلي، قادمًا من قريته التي تبعد حوالي 12 كيلومترًا بدراجته النارية لا لأجل شيء سوى لشراء عدة قوالب من الثلج (البوظ) لعائلته وجيرانه.

انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، بلغت 20 ساعة في اليوم ببعض الأحيان، عن قرية عدنان الحياوي والقرى المحيطة بها في ريف القامشلي الجنوبي، أدى إلى عدم قدرة البرادات وغيرها من وسائل التبريد على العمل، وفق ما قاله الشاب لعنـب بلـدي.

وصار الحصول على ماء بارد يطفئ حر الصيف خلال النهار الطويل، الشغل الشاغل لأهالي تلك القرى.

صعوبة في تأمين الكهرباء

يزداد الأمر صعوبة عند حدوث أي مناسبة اجتماعية في مناطق الحسكة، حيث يجب توفير المياه الباردة لعدد كبير من الحضور، وذلك يتطلب عشرات القوالب من الثلج التي يصعب تأمينها.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي في المنطقة، فإن ندرة وجود مولدات خاصة لتأمين الكهرباء في القرى بموجب اشتراك شهري كما في المدن، يزيد من معاناة الريف في تأمين مصدر كهربائي من أجل تشغيل البرادات والثلاجات. ويعود سبب صعوبة تأمين الكهرباء عن طريق المولدات إلى قلة المشتركين بـ"الأمبيرات" في حال وضع مولدات خاصة في القرى، ما يجعل مثل هذا المشروع خاسرًا ولا يغطي تكاليف المحروقات من مازوت وزيت، عدا عن مصاريف الصيانة، فعدد المنازل في معظم القرى يتراوح بين 30 و100 منزل.

موجة حر تزيد الطلب على قوالب الثلج

أدت موجة الحرارة التي تعيشها المنطقة منذ نحو أسبوع وتوقع استمرارها حتى نهاية تموز الحالي، وفق ما نشره "المركز السوري للطبقات والمناخ"، إلى زيادة الطلب على قوالب الثلج. وصار هناك طابور آخر يضاف إلى طوابير الخبز والغاز في القامشلي، إذ ينتظر بعض سكان المدينة عدة ساعات للحصول على قالب ثلج واحد، حسبما

قال لؤي سليمان أحد سكان حي الهلالية لعنـب بلـدي، الذي يعاني مع 400 عائلة أخرى في الحي من انقطاع التيار الكهربائي منذ نحو شهرين. وبلغ سعر قالب الثلج الواحد 2000 ليرة (62 سنتًا أمريكيًا) من المعمل مباشرة، لكن سعره يرتفع إلى نحو 3500 ليرة (حوالي دولار واحد) عندما يُباع في الريف من قبل بعض الباعة بسيارات خاصة، الذين وجدوا في انعدام التيار الكهربائي لساعات طويلة فرصة لتحقيق الأرباح من بيع قوالب الثلج بأسعار مضاعفة، على الرغم من تحديد سعر قالب الثلج من قبل "الإدارة الذاتية" العاملة في المدينة بـ1800 ليرة (55 سنتًا).

وتصنّع ألواح الثلج بوضع قوالب معبأة بالماء والملح ومواد أخرى في حوض كبير مصنّع من الصفيح المعدني مملوء بماء ومائع للتجمد.

ثم يُصعّق الماء في الحوض الكبير بالكهرباء لمدة أربع أو خمس ساعات حسب حرارة الجو، ما يؤدي إلى تجمّد الماء داخل القوالب، وبعد ذلك، تحفظ على برودتها في مبردات كبيرة تعمل على الكهرباء.



طوابير سوريين على أحد معامل إنتاج الثلج وسط انقطاع التيار الكهربائي في مدينة الحسكة - أيار 2021 (نور برس)

عاجزون عن إعادة إعمارها..

أصحاب عقارات في الرقة يتنازلون عنها



منزل طابقية غير مكتملة البناء ضمن مدينة الرقة شمالي سوريا -6 من تموز 2021 (عنب بلدي\ حسام العمر)

اضطر علي العبد الله إلى قبول مبلغ ستة ملايين ليرة سورية (١٩٠٠ دولار) من أحد متعهدي البناء في محافظة الرقة، كتعويض مادي عن شقته التي لم يكن قادرًا على إعادة إعمارها في أحد الأبنية وسط المدينة. تخطى علي العبد الله عن حصته في البناء بسبب ضغط المتعهد عليه، وفق ما قاله لعنب بلدي، بعد عجزه عن تأمين المبلغ المطلوب منه لإعادة إعمار البناء المؤلف من أربعة طوابق، وفي كل طابق شقتان.

الرقة - حسام العمر

تشهد الرقة في هذه الفترة حركة لإعادة إعمار، وغالبًا ما يعجز قسم من مالكي الشقق في الأبنية المهدمة عن الاشتراك بإعادة بنائها، فيُجبرون على التنازل عنها بشكل كامل، أو تقاسمها مع متعهدي البناء وتجار العقارات في المحافظة شمال شرقي سوريا.

تنازل إجباري

المبلغ الذي أعطاه المتعهد لعلي العبد الله هو أقل بكثير من ثمن شقته، لو أعاد بناءها، إذ يتجاوز سعر ذات الشقة اليوم 18 ألف دولار، على حد قوله. وخلال عام 2017، شهدت مدينة الرقة معارك بين عناصر "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) ومقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" استمرت 166 يومًا، انتهت بسيطرة "قسد" على المدينة منتصف تشرين الأول من نفس العام، وأدت إلى تدمير بعض الأبنية في المدينة إما جزئيًا وإما كليًا.

واستُخدمت الطائرات وراجمات الصواريخ في المعارك داخل أحياء المدينة، وكان لها الدور الأكبر في تدمير الأبنية، بالإضافة إلى التفجيرات التي نتجت عن ألغام خلفها تنظيم "الدولة الإسلامية" وراءه.

المتضررون كثر

علي العبد الله هو واحد من عدة مواطنين تضرروا من استغلال تجار

العقارات في الرقة لشراء شقق طابقية في أبنية مدمرة يصعب على أصحابها إعادة تأهيلها، فهم كثر على حد قول محسن الناصر، وهو أحد تجار العقارات في المدينة. العجز عن إعادة الإعمار "لا يجب أن يقف في وجه الحركة العمرانية التي تشهدها الرقة حاليًا"، وفق ما يراه تاجر العقارات في حديث إلى عنب بلدي. قال التاجر محسن الناصر، إنه ليس أمام مالكي الشقق والعاجزين عن ترميمها إلا خيار التنازل عنها، فلا يجب أن يتحمل كل مالكي الشقق ضمن الأبنية ثمن عجز مالك إحدى تلك الشقق عن ترميمها، وأن تتوقف إعادة الإعمار بسبب ذلك. ويتعرض أصحاب البيوت المهدمة لنوع من الابتزاز من قبل تجار العقارات ومقاولي البناء في المدينة، وفق ما أقر به التاجر محسن الناصر، ما أدى إلى تبدل كثير من مالكي الشقق الطابقية الأساسيين.

لا أرضية قانونية تجبر المالك على التنازل

على الرغم من عدم مقدرة أصحاب الشقق المهدمة على إعادة إعمارها، فإن ذلك لا يعني حتمية التنازل عنها دون إرادة مالك الشقة. إذ لا توجد أرضية قانونية تجبر المالك الأساسي على التنازل عن ملكه في حال إعادة إعمارها من قبل مقاول أو شركة بناء، وفق ما قاله الحقوقي

محمد الأيوب في حديث إلى عنب بلدي. ويستطيع المالك أن يدخل شريكًا ضمن البناء الذي يجب أن يقسم على أسهم عقارية في مثل هذه الحالات. ومن حق المالك في حال إجباره على التنازل عن ملكية شقته رفع دعوى حول تعرضه للابتزاز من قبل المقاول، وفق ما أوضحه الحقوقي، تنتهي بوقف رخصة البناء وإحالتها إلى المحكمة المختصة بهذا الشأن للبت في أحقية الملكية.

مراقبة إعادة الإعمار وسط اتهامات بالتقصير

تراقب بلدية مدينة الرقة عبر مكتب التخطيط العمراني إعادة الإعمار الحاصلة في المدينة، والتي تقتصر على جهود أصحاب الأبنية ذاتهم أو مقاولين تم الاتفاق معهم على إعادة الإعمار، ترافق ذلك جهود خجولة للمنظمات الإنسانية التي تختص

بإعادة الإعمار والممولة خارجيًا. ويتهم سكان في الرقة البلدية بالتغاضي عن عشرات المخالفات التي تحدث في المدينة والتي تترافق مع تعديات على الأملاك العامة مقابل تلقي أعضاء البلدية رشى من تجار عقارات ومقاولي بناء. لكن أحد أعضاء بلدية الرقة نفى هذا الاتهام، إذ قال لعنب بلدي، إن البرنامج الذي تعمل عليه البلدية يسمح لها ببيع أو تأجير الأملاك العامة ضمن مقتضيات "المصلحة العامة" ولتنفيذ مشاريع خدمية تحسن من الواقع الخدمي في مدينة الرقة الذي يقع تحسينه على عاتق البلدية. وتعمل بلدية المدينة على مراقبة إعادة الإعمار لتنفيذها ضمن المخطط التنظيمي والعمراني لمنع تكرار إنشاء أحياء العشوائيات، التي يصعب تخديمها بالصرف الصحي والماء والكهرباء، وفق ما قاله عضو

البلدية، الذي تحفظ على ذكر اسمه كونه لا يملك تصريحًا بالتحدث إلى الإعلام. وتعاني أحياء متفرقة من مدينة الرقة من سوء تلك الخدمات، مثل أحياء الفرات والدرعية ورميلة وشمال السكة. وفي 6 من تموز الحالي، وافقت "اللجنة الإقليمية الفنية العليا" التابعة لـ"هيئة الإدارات المحلية والبيئية" في "الإدارة الذاتية" لشمال شرقي سوريا على المخطط التنظيمي لمدينة الرقة. وطُرحت، خلال اجتماع "اللجنة"، عدة ملفات للنقاش، منها سبعة ملفات خاصة بريف دير الزور الشرقي وملفان للطبقة وأربعة ملفات للرقة، بحسب بيان لـ"الإدارة الذاتية". وتضمنت بعض هذه الملفات تعديلاً لبعض الصفات التنظيمية العمرانية، بينما اعتمد المخطط التنظيمي لمدينة الرقة ومخطط شمال السكة لمدينة الرقة أيضًا.

بعد غلاء أسعار الأدوية الزراعية..

مزارعو درعا يرشون الكبريت لتخفيف التكلفة

درعا- حليم محمد

في الصباح الباكر، يستعمل المزارع أيمن، البالغ من العمر 43 عامًا، آلة "العفارة" لرش محصوله بمادة الكبريت، في مزرعته بريف درعا الغربي، وذلك من أجل حماية الزرع من الأمراض الفطرية.

يلجأ مزارعو مدينة درعا لهذه الطريقة، بدلاً من الأدوية الزراعية التي ارتفعت أسعارها متأثرة بتقلبات سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية، بالإضافة إلى غلاء أجرة المرشة، وفق ما قاله المزارع أيمن لعنب بلدي. وتساعد مادة الكبريت على تأخير وتقليل رش المحصول بالمبيدات الحشرية

والفطرية، ما يوفر من التكلفة الإنتاجية.

غلاء أسعار يخلق بدائل

تقدر تكلفة المرشة الواحدة الخاصة بالمبيدات الحشرية وثمان الأدوية الزراعية بـ150 ألف ليرة سورية (حوالي 46 دولارًا)، وفق ما قاله المزارع أيمن (الذي تحفظ على نشر اسمه الكامل لأسباب أمنية)، في حين لا تتجاوز تكلفة رش المحصول بمادة الكبريت 50 ألف ليرة (حوالي 15 دولارًا).

وتبلغ أجرة المرشة 15 ألف ليرة (أربعة دولارات)، وتحتاج عملية حماية المزروعات إلى أربعة عمال بالإضافة إلى المرشة، وأجرة العامل الواحد 2500 ليرة (78 سنتًا).

وقال ياسين، وهو مزارع آخر بمنطقة ريف درعا الغربي، إن الرش المعتاد بالأدوية لحصول الرمان هو كل 20 يومًا، حسب توصيات المهندس الزراعي، لضمان الوقاية من الإصابة بالأمراض الفطرية والحشرية. يمتلك المزارع ياسين (30 عامًا) مزرعة للرمان مساحتها عشرة دونمات، واتجه في الفترة الماضية إلى رش محصوله بمادة الكبريت "أملًا بتخفيف عدد رشات الموسم الممتد من شهر نيسان حتى شهر تشرين الأول، وهو موعد قطاف الثمار". وبعد استخدام الكبريت صار ياسين يباعد بين "الرشات" بحدود الشهرين بين كل مرة، وفق ما قاله لعنب بلدي.

الكبريت لا يُغني عن الرش الدوائي تُخلط مادة الكبريت بمسحوق حشري، لتأمين حماية المحصول من الإصابة بالأمراض الحشرية. وتحدثت عنب بلدي مع مهندس زراعي في مدينة درعا، تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية، وأوضح مدى جدوى استخدام مادة الكبريت لحماية المحصول الزراعي من الأمراض الفطرية، وقال إنه على الرغم من أهمية هذه العملية التي تعتبر "مبيدًا وقائيًا"، فإن ذلك "لا يغني عن استخدام برنامج الرش الدوائي، الذي يشرف عليه المهندس المختص". ويجب على المزارع مراقبة محصوله بشكل يومي من خطر حدوث أي

إصابة فطرية، لأن الكبريت هو أسلوب وقائي بالدرجة الأولى وليس علاجًا. ومن المتعارف عليه أن الحاصل الزراعي التي تُرش بمادة الكبريت هي البطيخ، والبالونجان، والبندورة. وعند رش الكبريت الزراعي أو تعفيره لا بد أن يكون ذلك في وقت مبكر من اليوم أو عند غروب الشمس، لأن إضافته في درجات الحرارة العالية تسبب احتراقًا في محصول الرمان. ويتميز الكبريت برائحته القوية، وهو شديد التطاير، لذلك يحرص المزارع على أن تكون الرطوبة مرتفعة، كذلك يساعد الندى على التصاق الكبريت بأوراق الرمان.

محاولات للاشتباك والمواجهة..

"لواء الباقر" في حلب يضيق على أهالي أحياء "الإدارة الذاتية"

يومي في أحياء مدينة حلب، ويعتقلون مطلوبين من الأحياء الخاضعة لسيطرة "الإدارة الذاتية" في المدينة، بحسب ما رصدته عنب بلدي.

مصدر في "المخابرات الجوية" بحلب قال لعنب بلدي، إنهم يتلقون أوامر يومية لتنفيذ اعتقالات متكررة "لا يمكن رفضها".

وأضاف أن هذا التضيق مقصود، وفي حال الاعتراض يُسجن العناصر في الأفرع الأمنية بسبب مخالفة الأوامر، وحتى 1 من تموز الحالي، اعتُقل نحو 132 مدنيًا في أثناء خروجهم أو دخولهم إلى الأحياء الخاضعة لسيطرة "الإدارة الذاتية" في المدينة.

وتنفذ الاعتقالات بناء على توصيات تأتي إلى العناصر التابعين للأفرع الأمنية، كما أن عناصر من ميليشيا "لواء الباقر" نفذوا اعتقالات طالت مدنيين، بحسب المصدر.

وبشكل عام، لا يتم الاعتماد على أسماء مطلوبين لميليشيا "لواء الباقر" وإنما تُنفذ اعتقالات بشكل عشوائي، للضغط على مقاتلي "الإدارة الذاتية" ومحاولة استفزازهم لجرهم إلى مواجهات واشتباكات.

لكن حتى الآن، لم تسفر الاعتقالات المتكررة عن اشتباكات مباشرة، إذ استنفر عناصر ميليشيا "لواء الباقر" وجهزوا أسلحتهم لاقتحام الأحياء الخاضعة لنفوذ "الإدارة الذاتية"، لكنهم لم يحصلوا على الدعم، وتراجعت بعض المجموعات المقاتلة في صفوف الميليشيا عن المشاركة في الاقتحام، بحسب معلومات حصلت عليها عنب بلدي من مصادر أمنية متقاطعة.

وتسيطر "الإدارة الذاتية" على أحياء الشيخ مقصود والأشرفية والسكن الشبابي على طريق الكاستيلو، منذ عام 2013، وسلّمت أحياء بعيدين والهلك والحيدرية والشيخ خضر وبستان الباشا وكرم الزيتون، التي دخلتها بعد خروج فصائل المعارضة من المدينة نهاية عام 2016، لقوات النظام مقابل الحصول على دعمها لصد عملية "غصن الزيتون" التي شنتها القوات التركية على عفرين في آذار من عام 2018.



أشخاص يسبرون لنفق منزلهم خلال تواجد لعناصر قوات النظام السوري في حي إبراهيم هنانو في حلب - 4 من كانون الأول 2016 (عمر صناديقي\ رويترز)

"الهلال الأحمر السوري"، ولكنها لم تصل إلى نتيجة، خاصة أن موعد إجراء العملية تأخر بسبب عدم السماح لها بمغادرة الحي، وهو ما فاقم وضعها الصحي، وقد أُجل موعد العملية حتى تاريخ 7 من تموز الحالي.

حاولت ثريا دفع أموال للمرور من الحواجز التابعة لقوات النظام، بحسب ما أوضحته، ومع ذلك، لم يُسمح لها بالخروج على الرغم من انتهاء التوترات الحاصلة بين النظام و"الإدارة الذاتية" في مدينة حلب.

انتشار للدوريات في محيط الأحياء الكردية

ينتشر عناصر الأفرع الأمنية بشكل

"المخابرات الجوية" و"لواء الباقر"، لا يحرك عناصر الأفرع الأمنية ساكنًا خلال مضايقة أو اعتقال عناصر الميليشيا للمدنيين، وخاصة الكرد منهم.

تضييق على المرضى
ثريا المقيمة في حي الأشرفية بحلب، مُنعت من الخروج لإجراء عملية قلب مفتوح وتركيب شبكة، على الرغم من تأزم حالتها الصحية، ووجود أوراق المستشفى وكذلك الفحوصات الطبية والتحليل، وموعد إجراء العملية الذي كان مقرراً بتاريخ 26 من حزيران الماضي.

وقالت ثريا لعنب بلدي، إنها حاولت الخروج وإجراء العملية عن طريق

ميليشيا "لواء الباقر"، لأنه من القومية الكردية"، إذ يعتقل عناصرها الأشخاص الذين يخرجون من الأحياء التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية". يضيق عناصر ميليشيا "لواء الباقر" على الأهالي في المناطق الخاضعة لسيطرة "الإدارة الذاتية" بمدينة حلب، ومنهم الموظفون الكرد العاملون ضمن دوائر النظام الحكومية، في محاولات لجر المقاتلين التابعين لـ"الإدارة الذاتية" إلى مواجهات واشتباكات. وعلى الرغم من أن بعض الحواجز المحيطة بالأحياء الخاضعة لنفوذ "الإدارة الذاتية" داخل مدينة حلب مشتركة ما بين عناصر فرع "أمن الدولة" و"لواء الباقر"، أو بين فرع

حلب - صابر الحلبي

يخشى أديب من المرور بالحواجز التابعة لقوات النظام السوري و"لواء الباقر"، المحيطة بالأحياء الخاضعة لسيطرة "الإدارة الذاتية" بحلب، على الرغم من كونه موظفًا في شركة الكهرباء، وعليه الذهاب بشكل يومي إلى عمله والعودة عصرًا.

تعرض أديب للمضايقات خلال مروره بالحواجز المحيطة بحي الشيخ مقصود عدة مرات، وكذلك تعرض لمحاولة اعتقال على حاجز حي الأشرفية، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

وأضاف أنه تعرض للضرب خلال محاول الاعتقال من قبل عناصر

بآليات جباية جديدة..

"مدلي اعزاز" يعيد ضخ المياه للمدينة

ريف حلب - وليد عثمان

أعاد المجلس المحلي في مدينة اعزاز، شمال غربي حلب، ضخ المياه لأحياء المدينة بعد قرار إيقاف الضخ قبل شهر ونصف، بسبب عدم تعاون الأهالي في دفع الجباية الشهرية المحددة من قبل مؤسسة المياه.

وفي بيان صدر مطلع تموز الحالي، أوضح المجلس أن إعادة الضخ ستكون على نفقته، مشيرًا إلى أنه سيتم تفعيل مركز جباية دائم في مقر مؤسسة المياه وبلدية المدينة.

وكان المجلس قال في وقت سابق، إنه بعد شهر كامل من الضخ من بحيرة "ميدانكي" قرب مدينة عفرين لجميع أحياء المدينة، لم يتم تحصيل الحد الأدنى من المبلغ المخصص للجباية. وأوضح أنه لن يُعاد الضخ حتى يتم

التعاون التام في دفع رسوم الجباية المعلن عنها سابقًا من قبل المجلس والبالغة 30 ليرة تركية.

ما رأي الأهالي؟

أحمد إسماعيل أحد سكان المدينة، قال لعنب بلدي، إن قرار إعادة ضخ المياه هو بمثابة إعادة الحياة من جديد إلى المدينة، بعد قطع متكرر سابقًا تسبب بالاعتماد على مياه الآبار العامة والصهاريج لسد الحاجة من المياه. وأدى ذلك إلى ارتفاع سعر صهرج المياه الواحد إلى 50 ليرة تركية، وهو ما يساوي ضعف أجرة العامل اليومية، بحسب إسماعيل، الذي أيد قرار المجلس بقطع المياه عن المتخلفين عن الدفع، من أجل ضمان استمرار عملية ضخ المياه للسكان دون الاضطرار إلى القطع العام.

وشكّل شراء المياه بشكل حر عبئًا كبيرًا على السكان، إضافة إلى أعباء المعيشة الأخرى والأسعار المرتفعة، بحسب عبد القادر ديب، أحد عمال المياومة في المدينة.

وقال عبد القادر لعنب بلدي، إن السكان صاروا يقتصدون في استخدام المياه، ويحددون استخدامهم في الأمور الضرورية فقط، حتى إنهم قلّلوا عدد مرات الاستحمام تجنبًا لدفع 50 ليرة تركية أخرى لشراء المياه، خاصة أن معدل الاستهلاك اليومي للمياه يرتفع في فصل الصيف مع ارتفاع درجات الحرارة.

وأبدى عبد القادر استعداده لدفع رسوم الجباية الشهرية، تجنبًا لتكرار حالة القطع واللجوء لشراء المياه مرة أخرى.

مراكز لجباية الرسوم

مدير مؤسسة المياه، محمد حاجولة، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن

المعيشي للسكان في ظل قلة فرص العمل والغلاء الذي تشهده المنطقة، قال حاجولة في حديث سابق إلى عنب بلدي، إن الرسوم المفروضة تمت دراستها بما يتناسب مع الوضع المعيشي الحالي للسكان، وحددها المجلس بقيمة 25 ليرة تركية عن كل شهر.

وتعاني المدينة من صعوبات في تأمين مياه الشرب بشكل مستمر، بسبب الاعتماد على الآبار الارتوازية الموجودة فيها، قبل البدء بضخ المياه من بحيرة "ميدانكي" قرب عفرين، عقب سيطرة "الجيش الوطني" والجيش التركي على منطقة عفرين ضمن عملية "غصن الزيتون" التي أطلقتها القوات التركية ضد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في 20 من كانون الثاني 2018.

المؤسسة تعمل جاهدة لإيصال المياه إلى كل منزل في المدينة وضمان استمرارها، لكن المؤسسة لا تستطيع تحمل تكاليف الضخ وتشغيل محطات التنقية، إضافة إلى تكاليف إنشاء محطات تنقية من أجل ضمان صلاحية المياه للشرب والاستخدام المنزلي.

وتلجأ مؤسسة المياه إلى آليات جديدة للجباية تعتمد على إنشاء مراكز ثابتة لتحصيل الرسوم، إلى جانب الجباة الجوالين، بحسب حاجولة. وأضاف المدير أن المؤسسة ستعمل على قطع المياه بشكل فردي عن المتخلفين عن التسديد، ومن الممكن أن تفرض عقوبات مالية من أجل حل مشكلة المياه بشكل جذري وتأمين جميع الخدمات الأساسية للسكان. وفيما يتعلق بتناسب الرسوم مع الوضع

جهود التوعية ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا

منظمة تعمل على تسهيل المساعدة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا

148

74

الشمال الغربي

56

سيطرة النظام

18

الشمال الشرقي

أكثر من مليون شخص تلقوا خدمات الاستجابة للتوعية ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي

409.317

الشمال الغربي

827.283

سيطرة النظام

15.915

الشمال الشرقي



العمر

30 ألف

الذكور 0-11

63 ألفًا

إناث 0-11

53 ألفًا

الذكور 12-17

194 ألفًا

إناث 12-17

80 ألفًا

الرجال 18

نساء 18

832 ألفًا

كيف يتجسس نظام الأسد على السوريين في دول اللجوء



منصور الصمري

إمكانية الوصول المحدودة بعدة مناطق في سوريا، ومصادرة الأملاك، وحقوق السكن والتملك. كما تحدث التقرير عن مراقبة النظام السوري للسوريين خارج سوريا. جاء في التقرير أن السوريين في الخارج يخضعون إلى حد ما للمراقبة من قبل السلطات السورية، إذ حصل "المركز السوري للعدالة والمساءلة" على وثائق حكومية سورية، تكشف أن السفارات السورية في إسبانيا والسعودية ضالعة في جمع المعلومات حول الأعضاء المعارضين في الشتات السوري، وإرسال هذه المعلومات إلى مختلف إدارات المخابرات في سوريا.

يخضع الناشطون ومنظمات المجتمع المدني لمراقبة مكثفة من قبل السلطات السورية، وتتم مراقبة السوريين في الشتات بطريقتين:

رسميًا وبشكل غير رسمي، تتضمن الطريقة غير الرسمية للمراقبة قيام الأفراد بإبلاغ السلطات السورية عن آخرين. لا يتم توظيف هؤلاء المخبرين رسميًا من قبل الفروع الأمنية، لكنهم يبلغون عن آخرين لكي يظهروا ولاءهم، ويسعون بذلك إلى درء أي اهتمام سلبي محتمل قد يوجه إليهم من قبل النظام. الطريقة الرسمية للمراقبة تنفذها مؤسسات الدولة، مثل السفارات

والفروع الأمنية التي تجمع المعلومات عن المعارضين السوريين المقيمين في الخارج، وتخضع حسابات وسائل التواصل الاجتماعي لمجموعات من السوريين المقيمين في الخارج لرقابة الفروع الأمنية. نشرت السلطات السورية عملاء مخابرات ومخبرين في دول اللجوء، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي وتركيا، لمراقبة السوريين في الشتات والإبلاغ عنهم بشكل أسبوعي. ينتمي هؤلاء العملاء والمخبرون إلى أفرع أمنية مختلفة: فرع "أمن الفرقة الرابعة"، الفرع "279" التابع لـ"المخابرات العامة"، الفرع "297" في "شعبة المخابرات العسكرية"، "المخابرات الجوية"، الفرع "300". لذلك فالناشطون الذين يفكرون في العودة إلى سوريا معرضون لخطر كبير.

في السويد، تعمل المخابرات السورية على مراقبة المعارضين. في مقال نشرته صحيفة "داغنز نيهيتز" السويدية، أعلن السفير السوري السابق في السويد، بسام العمادي، صراحة أن النظام السوري يراقب من خلال سفارته المعارضين السوريين الموجودين في السويد. في مقال آخر بالصحيفة ذاتها، ذكرت المخابرات السويدية أن السلطات تحقق في عديد من حالات لعملاء للمخابرات السورية يتجسسون على السوريين في السويد. كما تعرض عديد من

المدعين والشهود للمضايقة والتهديد بسبب مشاركتهم في محاكمة "كوبلنز" بألمانيا. لنظام الأسد تاريخ طويل في مراقبة السوريين وتهديدهم واعتقالهم عند العودة إلى وطنهم. يستخدم الأسد مؤسسات الدولة لتنفيذ المهام المخابراتية، ففي كل سفارة هناك ملحق أمني، كما أن "الاتحاد الوطني لطبلة سوريا" الذي لديه فروع في كثير من دول العالم، يراقب السوريين ويعد التقارير المخابراتية.

مراقبة السوريين خارج سوريا، إحدى السياسات المعتمدة والأساسية للدول المخابراتية، ولا يمكن للنظام السوري التخلي عنها. تتطلب هذه السياسة موارد بالطبع، وربما تقلصت ممارساتها خلال اشتداد الحرب داخل سوريا. لكن مع توقف الحرب تقريبًا، يعود النظام السوري إلى تكثيف المراقبة الخارجية وتفعيل دور المخابرات والمخبرين المأجورين والمتطوعين خارج سوريا.

في ضوء الظروف الحالية، وخاصة بما يتعلق بالناشطين والصحفيين والمعارضين والمنظمات الحقوقية السورية، هناك عدة خطوات مهمة يجب اتخاذها.

لا يجب أن تشكل جهود مخابرات الأسد مصدر خوف يؤثر بشكل سلبي على عمل السوريين، لكن في الوقت ذاته يجب أن تشكل مصدر قلق يدفع

إلى الحذر واتخاذ الاحتياطات اللازمة فيزيائيًا وفي الإنترنت. اتخاذ هذه الخطوات لا يحمي الناشطين فقط، بل يحمي من يتواصلون معهم. يجب بذل جهود لحماية المصادر. بالنسبة للمواقع الفيزيائية كمكاتب المنظمات، يجب استخدام كاميرات وأجهزة إنذار، ويجب تدريب جميع الموظفين في المؤسسات الحقوقية والصحفية والسياسية على الأمان الرقمي.

يمكن التواصل مع عدة جهات للحصول على النصائح المتعلقة بأمن الأشخاص الفيزيائي والسيبراني، والاستفادة من المصادر الموجودة مسبقًا في مواقع هذه الجهات. يمكن للصحفيين الاطلاع على موقع "مراسلون بلا حدود" مثلاً، وللآخرين يمكن الاستفادة من عدة مواقع منها "التحالف السيبراني العالمي" مثلاً، وغيرها. كما يجب تنبيه السلطات في هذه الدول وإبلاغها عن محاولات التجسس، فمن مصلحة هذه الدول الاهتمام بهذا الأمر ومعالجته بشكل جدي، لأن ترك مخابرات الأسد ومخبريه في هذه الدول بلا محاسبة، سيؤدي من بين أمور أخرى، إلى وضع عدد كبير من السوريين، بمن فيهم المعارضون والناشطون والحقوقيون، في دائرة التهديد بالاعتقال والتعذيب والقتل حين عودتهم إلى بلادهم.

روسيا وهاجس تدمير السوريين



إبراهيم العلوش

الطائرات، وتوقف مدّ السجادات النارية على مختلف المناطق المعادية لاستمرار النظام الديكتاتوري، بدأ "الفيتو" الروسي يعمل بدلاً من صواريخ "السكود" والقصف الكيماوي والتدمير المباشر، فالقضية الجديدة للدبلوماسية الروسية اليوم هي منع المساعدات عن اللاجئين السوريين في الشمال، واستغلال "الفيتو" لعدم تمديد نظام الأمم المتحدة في إدخال المساعدات الغذائية والإنسانية إلى الأراضي السورية عبر معبر "باب الهوى" بعدما نجحت تلك الدبلوماسية الشريرة بإغلاق معابر الدخول في اليعربية وفي غيرها.

تقول روسيا إنها لا تريد دخول المساعدات من الشمال السوري للحفاظ على وحدة البلاد السورية، وذلك تحت راية نظام الأسد، الذي اصطفاه بوتين كأحد الأنظمة الصديقة التي يجب أن تستمر رغم رفض الشعب السوري له، فالقوات المسلحة الروسية وسلاح الطيران أثبت أنه يستطيع الحفاظ على استمرار نظام يكرهه شعبه ولا يطبق استثماره، وهذه براعة روسية ترضي غريزة القتل الجماعي التي انتهجتها القيادة الروسية في سوريا.

تقول روسيا أيضاً إن المساعدات الدولية المقدرة بأكثر من خمسة مليارات دولار سنوياً، يجب أن تدخل عن طريق نظام الأسد لتمويل التدمير والتخريب، وإنعاش سوق "الترفيق" الذي يستثمره ماهر الأسد وغيره من أمراء الحرب الذين يحظون بالحماية الروسية والإيرانية. والتقارير الدولية تقول إن أسماء الأسد استغلت المساعدات الدولية عبر سلسلة من الجمعيات الخيرية الوهمية، واستفادت بملايين الدولارات على حساب الجياع في الداخل السوري، فالمساعدات الدولية لا تصل فقط إلى الشمال السوري وإنما تصل إلى كل أنحاء سوريا، ولكن النظام يطمح بأن يستفيد من كل المساعدات، وأن يستغلها في الانتقام من السوريين الجياع وتجنيد أبنائهم وإخضاعهم المتكرر للمساءلة المخابراتية والعسكرية التي أعماها ولاؤها للنظام عن أي ولاء وطني، وحوّلت مفهوم المواطنة إلى مفهوم خضوع مطلق وعبودية رسمية لنظام عائلة الأسد وبعدها للمحتلين الروس والإيرانيين. في العاصمة الكازاخية نور سلطان، التي كانت سابقاً تدعى أستانة، جُمعت قبل أيام دول

الوصاية على سوريا، روسيا وإيران وتركيا، بضغط روسي لاستثمار البازار الذي تديره الدبلوماسية الروسية ضد اللاجئين السوريين، ولتهديد تركيا بتدقيق اللاجئين فور وقف المساعدات الإنسانية الذي يلوح به "الفيتو" الروسي، والذي أسهم خلال 16 جلسة سابقة مع "الفيتو" الصيني بمنع أي استقرار في سوريا، والإصرار على تعويم الأسد. وأعلنت روسيا بشكل دعائي وغير مؤكد أن اللجنة الدستورية ستجتمع خلال الصيف للبحث عن حل سياسي، بينما هي في الحقيقة تدفع باتجاه المزيد من التأخير للحل السياسي الدولي، وتماطل مع الإيرانيين والنظام في تطبيق القرار الأممي "2254" الذي يطالب بقيام دستور وحكومة ترضي كل السوريين. روسيا لا يهتمها الحل في سوريا إلا إذا كان يسلم سوريا لها ولشركاتها التي تطالب الغرب والعرب بتمويل إعادة الإعمار لما دمرته آلة الحرب الروسية والإيرانية، وسوريا بالنسبة لها مجرد قطعة في ساحة الشطرنج التي تديرها بتجريد يصل إلى الوحشية، فبوتين يريد محو العار الذي لحق به كأحد رجال الاتحاد

السوفييتي القديم الذي انهار فجأة، ويعتقد أن الغرب وحده هو السبب، وليس انعدام قيمة البشر في ذلك النظام، وتسلبت أجهزة المخابرات على الناس، والفشل الاقتصادي المريع الذي تحوّل إلى جوع في ثاني أكبر دولة بالعالم حتى انهيارها في عام 1990. تصرّ روسيا على الانتقام من السوريين الذين فروا من قصفها ولم يخضعوا لاختبارات صواريخها وأسلحتها التي تجرّبها في الأراضي السورية، وتطالب الدول بمنع المساعدات عن اللاجئين الخونة والإرهابيين بنظرها، وتستعمل "الفيتو" لإجبار الأمم المتحدة على إضفاء الشرعية على نظام الأسد وإعادة تعويمه بمظاهر كاذبة، مثل رعاية اللاجئين الذين تسبب هو بمأساتهم، وإعادة تمويل النظام بضخ المساعدات إلى أمراء الحرب الذين ترعاهم روسيا مع إيران. وحتى لو وافقت روسيا تحت الضغوط الدولية على تمديد مؤقت لفتح معبر "باب الهوى"، فإن الغاية الرئيسة للروس هي إعادة تدقيق اللاجئين باتجاه تركيا وأوروبا، والاستمرار في سياسة إعادة هندسة سوريا بشكل طائفي يرضيها ويرضي إيران شريكها الرئيسة في الاحتلال.

الإفراج عن معتقلي ريف دمشق خطوات "خليفة" نحو العدالة



عنب بلدي
ملف العدد 490
الأحد 11 حزيران 2021
إعداد:
صالح ملص
أمل رنتيسي
حسام المدهود



"والدي من بلدة حمورية في ريف دمشق، جرت العديد من المحاولات لاعتقاله، إذ دوهم منزلنا مرات عدة، لكن سرعان ما انقضى الشهر الخامس من الثورة في البلدة، وإِعتقل بتاريخ 23 من تشرين الثاني 2011 خلال مدهامة، وما زال معتقلاً حتى الآن، ولا تزال والدتي وأختي تنتظرانه في البلدة".

بهذه الكلمات عبّر الشاب هيثم لعنب بلدي (تحفظ على نشر اسمه الكامل لأسباب أمنية) عن معاناته وعائلته خلال السنوات العشر الماضية، منذ اعتقال والده الذي كان من أوائل الناشطين في الاحتجاجات التي حدثت في ريف دمشق عام 2011 ضد النظام السوري. هيثم من الأشخاص الذين لم يجدوا أعباءهم المغييبين خلف قضبان سجون النظام من بين المفرّج عنهم في دفعات الإفراج الأخيرة التي روّجت لها وسائل إعلام موالية للنظام السوري.

استاء أهالي المعتقلين من عمليات الإفراج المتكررة التي حدثت بمناطق ريف دمشق في الفترة الأخيرة، لعدة أسباب لم يقرؤوا فيها أهدافهم الحقيقية التي يناضلون من أجل تحقيقها.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف مع ناشطين حقوقيين ومدللين سياسيين مدني جديّة حكومة النظام السوري في تعاملها مع ملف المعتقلين في أثناء إشرافها على الإفراجات المتكررة غير المشروطة في ريف دمشق التي بدأت في حزيران الماضي، بالإضافة إلى الرسائل التي تحملها، وإمكانية وجود خطوات إيجابية قد تضيفها هذه الإفراجات على طريق تحقيق العدالة لمعتقلي الرأي في سوريا.

ضحايا بتهمة "الإرهاب" من يجبر الضرر؟

"اعتقلوه بطريقة وحشية، فمن كثرة الضرب انكسرت إحدى عظام صدره، ما أدى إلى ضيق نفسه"، يروي هيثم تفاصيل اعتقال والده بحسرة، إذ ساق رجال الأمن والده إلى المعتقل، وبعد سبعة أشهر أتى خبر من أحد المفرج عنهم مفاده أن والده كان في فرع "المخابرات الجوية"، وانتقل مع مجموعة من المعتقلين إلى سجن "صيدنايا العسكري"، وبعدها نُقل إلى سجن "عدرا المركزي".

تمكنت عائلة هيثم من الاتصال بالدهم المعتقل للاطمئنان عليه في أواخر عام 2014، "ورد اتصال من والدي يخبرنا فيه أن الأمن سيأخذه إلى سجن آخر لا يعرف مكانه، وبعد ذلك أخبرنا أشخاص أنه توفي في فرع (أمن الدولة)"، بحسب ما قاله هيثم .

ذهبت والدة هيثم إلى "الشرطة العسكرية" في منطقة القابون بدمشق عدة مرات لتتبع مصير زوجها، لكن دون أن تحصل على أي معلومات مؤكدة عن مصيره، فتارة يخبرونها أنه توفي، وتارة أخرى يخبرونها أنه لا يزال على قيد الحياة. ولا تزال عائلة هيثم على أمل الوصول إلى أي معلومة قد تضمن لهم معرفة مصير أبيهم المعتقل. تواصلت عنب بلدي مع أقارب أحد المفرج عنهم من مدينة دوما في ريف دمشق، المقيم خارج سوريا، وقد أطلق سراح أخيه في الإفراجات الأخيرة التي حصلت في المنطقة.

قال الشاب لعنب بلدي (تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية)، إن أخيه أُعتقل في شهر تموز عام 2018 بتهمة "الإرهاب" مع 30 شخصاً آخرين من مركز إيواء "الدوير"، وهو أحد مراكز الإيواء في مدينة دمشق، التي أقامتها حكومة النظام للنازحين من الغوطة الشرقية.

بعد ذلك تنقل أخوه مع البقية بين الأفرع الأمنية في مدينة دمشق، فبقي فترة في "الأمن السياسي"، لينقل بعدها إلى فرع "الخطيب الأمني"، ثم إلى "المخابرات الجوية"، وسجن "صيدنايا"، ليستقر أخيراً في سجن "عدرا".

عاد الأخ المعتقل إلى فرع "الأمن العسكري"، ليُفرّج عنه من هناك بوضع صحي سيئ، وفق ما وصفه الشاب المقيم خارج سوريا، كما مُنع المعتقل المفرّج عنه حديثاً من الخروج من مدينة دوما، إذ تم وضعه تحت "الدراسة الأمنية".

ولم يتم الإفراج سوى عن عدد قليل من المعتقلين في الدفعات الأخيرة من الذين أُفرج عنهم، إذ إن أغلب المفرج عنهم هم من الموقوفين بجرائم جنائية، وفق ما قاله الشاب، ففي مدينة دوما فقط يوجد 2500 معتقل مغييبين قسراً، أُفرج عن خمسة منهم فقط.

تحدثت عنب بلدي مع المعتقل السابق عدنان ياسين، وذلك لاطلاعه على وضع المعتقلين من ريف دمشق داخل مراكز الاعتقال التابعة للنظام السوري،

كان عدنان ياسين ضمن الذين لجؤوا إلى مراكز الإيواء بعد حملة القصف والحصار التي شهدتها بلدة حمورية في ريف دمشق عام 2018.

مكث عدنان في المركز لمدة يومين، إذ أقدم بعدها عناصر يتبعون إلى "الفرقة الرابعة" على اعتقاله

بتاريخ 20 من آذار من العام نفسه، حيث كان من أوائل الأشخاص الذين أُعتقلوا في الحملات التي طالت مراكز الإيواء، التي كان يقيم فيها الرجال والنساء من ذوي ضحايا القصف على مدن الغوطة الشرقية.

تعرض المعتقل السابق عدنان لعمليات تعذيب عديدة خلال استجوابه في مقر "الفرقة الرابعة" الذي أُعتقل فيه مدة 30 يوماً، إذ تعرض للتعذيب من خلال "الصعق الكهربائي وبسائط الريح"، وهي إحدى وسائل التعذيب المتبعة في السجون السورية.

كما شهد عدنان أربع عمليات قتل تحت التعذيب لشبان ينحدرون من بلدة دير العصافير في ريف دمشق .

"كانت هناك عمليات تعذيب ممنهج يومياً، وكل يوم كان هناك موقوفون جدد وأموات جدد، وأنا صرت كالحائط، إذ فقدت قدرتي على الكلام"، وفق ما رواه عدنان من تفاصيل اعتقاله، بالإضافة إلى أنه نُقل من مقر "الفرقة الرابعة" إلى فرع "مكافحة الإرهاب"، المكان الذي تعرض فيه أيضاً لعمليات تعذيب.

"أتى أحد المساعدين وهو من بلدة الغوطة وبدأ بشتمي، ثم أخذني إلى زنزانة التعذيب وأزال الغطاء عن وجهي، حيث كانت هناك امرأة عارية ظهرت على جسدها آثار التعذيب، وبدأ بتعذيبها متوعداً بأنه سيأتي بكل نساء الغوطة المحتجزات في مراكز الإيواء ليكون مصيرهم مثل مصير هذه المرأة"، وفق ما قاله المعتقل السابق عدنان ياسين.

قال معتقل سابق آخر من الغوطة الشرقية تواصلت عنب بلدي معه، إنه أُعتقل في شهر تشرين الثاني من عام 2011، فقط بسبب تصوير المظاهرات والهتاف فيها.

تم تحويل المعتقل السابق (تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية) إلى المحكمة "الميدانية العسكرية" في منطقة القابون، على الرغم من أنه مدني، ومنها إلى سجن "صيدنايا" في 2013، ومن ثم إلى سجن "عدرا".

نصّت مذكرة توقيف الشاب على عدة تهم، أبرزها "تحريض على القيام بعمليات إرهابية"، وفق ما قاله المعتقل السابق، وحُكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات ونصف، وخرج في أواخر عام 2015.

وفي عام 2014، عندما كان الشاب في السجن، عُرض عليه من قبل مجموعة من الأشخاص الانضمام إلى قوات "الدفاع الوطني" الريفية للنظام السوري، مقابل الإفراج عنه من سجن "عدرا".

جُرّد الشاب من أمواله المنقولة وغير المنقولة عن طريق الحجز عليها وفق قانون "مكافحة الإرهاب" رقم "19" لعام 2012.

وعلى الرغم من تجريده من كل تلك الحقوق، كان النظام السوري يصر على إلحاق الأشخاص المفرّج عنهم في صفوف قواته العسكرية، وذلك عبر تحويلهم إلى لجان أمنية، وإخضاعهم إلى "تسوية" أوضاعهم لينضموا بعد ذلك إلى صفوف الاحتياط في قوات النظام السوري.



اعتقالات كثيرة تقابلها إفراجات ضئيلة

استياء عام يخيّم على عائلات المعتقلين

شكّل مشهد الحافلة التي حملت المعتقلين المفرج عنهم، في 5 من حزيران الماضي، صدمة لأهالي مدينة دوما المحتشدين بانتظار أبنائهم المعتقلين.

إن حملت هذه الحافلة، بالإضافة إلى خيبة أمل الأهالي الذين لم يعثروا على وجوه أبنائهم بين المفرّج عنهم من سجون النظام السوري، تضارباً في أرقام المفرّج عنهم أيضاً، بين ما أعلنته وسائل إعلام موالية للنظام، وما قاله ناشطون من أهالي دوما نفسها.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أنه تم الإفراج عن 26 معتقلاً، وفق ما سمّاه النظام "مبادرة الوفاء"، التي أطلقها رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في أيار الماضي.

بينما قال الناشط الحقوقي ثائر حجازي، من أبناء مدينة دوما، إن العدد الموثق الذي استطاع الحصول عليه للمفرّج عنهم هو 13 شخصاً موثّقين بالاسم، في الوقت الذي يبلغ فيه عدد معتقلي المدينة 2090 شخصاً، أو ما نسبته 73% من إجمالي عدد الذين اعتُقلوا من المدينة، داخل مراكز الاعتقال التابعة للنظام السوري حتى اليوم، بحسب أرقام حصلت عليها عنب بلدي سابقاً من "مركز توثيق الانتهاكات في سوريا" (VDC).

وفي 3 من تموز الحالي، أفرج النظام عن 24 معتقلاً من أبناء دوما، وفق ما أعلنه محافظ ريف دمشق، معتز أبو النصر جمران، لإذاعة "شام إف إم" المقربة من النظام.

وتضارب هذا الرقم أيضاً مع الرقم الذي أعلنته صحيفة "الوطن" المحلية والمقربة من النظام، وهو 23 معتقلاً. ولم يفرّج خلال السنوات الماضية سوى عن 19.9% من أبناء دوما الذين اعتُقلوا لتهم مختلفة، تتعلق بالغالب بأنشطتهم المناهضة للنظام،

التي يدرجها في خانة "الإرهاب"، بينما وصل العدد الإجمالي للمعتقلين من أبناء دوما إلى 2825 شخصاً، أفرج عن 536 معتقلاً منهم فقط. وتواصل أجهزة الأمن التابعة للنظام السوري عمليات الاعتقال في المناطق المنخرطة في "تسويات المصالحة"، في مخالفة واضحة لبنود القرار الأممي رقم "2254"، التي تنص على الإفراج عن المعتقلين السوريين داخل مراكز الاعتقال، وفقاً لتقرير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان".

وفي 12 من حزيران الماضي، أفرج النظام السوري عن 28 معتقلاً من مدينة عربين في الغوطة الشرقية، "ممن لم تتلوث أيديهم بالدماء"، لكن الناشط ثائر حجازي، أوضح لعنب بلدي أن حافلة واحدة فقط دخلت المدينة تحمل 14 راكباً، ومن بين هؤلاء الـ 14 شخصان من فئة معتقلي الرأي، اعتقل الأول منذ شهر، والثاني منذ سبعة أشهر.

في حين بلغت التوثيقات من معتقلي منطقة عربين 439 معتقلاً، منهم من قُتل تحت التعذيب، بحسب "مركز توثيق الانتهاكات في سوريا".

وبعد الإفراج عن 412 معتقلاً خلال السنوات الماضية، وتوثيق مقتل 37 شخصاً تحت التعذيب، يبلغ عدد معتقلي المدينة 361، وفق إحصائيات المركز.

وبحسب تقرير "الشبكة السورية" للعام الحالي، فإن أعداد المعتقلين في سوريا منذ شباط 2012 وحتى آذار الماضي، فاقت 127 ألف معتقل، يقبع أكثر من 100 ألف شخص منهم في سجون النظام.

واعتبر مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، في كانون الثاني الماضي، أن ماتم تحقيقه في ملف تبادل المعتقلين إلى الآن "مخيّب للآمال"، وأن ملف المعتقلين لم يشهد أي تقدم حقيقي، بحسب قوله.

وكان النظام أفرج عن 32 شخصاً من أبناء بلدة كفر بطنا في غوطة دمشق الشرقية في 19 من حزيران الماضي، مضى على اعتقال بعضهم عدة أشهر بجرائم جنائية بسيطة، باستثناء أربعة أشخاص من المعتقلين السياسيين الموقوفين منذ عدة سنوات، وفق حديث الناشط ثائر حجازي إلى عنب بلدي.

استياء عام يخيّم على العائلات

بينما كانت وسائل إعلام موالية للنظام السوري تروّج للدفعات الخمس التي أفرجت عن 142 سجيناً من مناطق ريف دمشق، استاء أهالي معتقلي الرأي بسبب عدد المفرّج عنهم الضئيل مقارنة بعدد المعتقلين السوريين الكبير المسجل لدى مراكز حقوقية سورية ودولية داخل السجون التابعة للنظام.

ولم تكن دفعات الإفراج عن المعتقلين الأخيرة في ريف دمشق خطوات تفيد بشكل فعلي في تغيير الوضع الحقوقي لهذه القضية، وفق ما قالتها عضو "رابطة عائلات قيصر" ياسمين مشعان في حديث إلى عنب بلدي.

والاستياء العام الذي خيّم على عائلات معتقلي الرأي هو بسبب الدعاية التي روّج لها النظام في أثناء إطلاق سراح المعتقلين، وفق ما تراه مشعان، إذ تعتبر سابقة للسلطة في سوريا أن تقيم حفل استقبال رسمياً في مدينة دوما لـ 26 معتقلاً مفرّجاً عنهم، بحضور شخصيات رسمية، منهم محافظ ريف دمشق، معتز أبو النصر جمران، ومدير أوقاف ريف دمشق، خضر شحرور.

و"على الرغم من فرحتي بالمفرّج عنهم بشكل كبير وخلصهم، خصوصاً من له سنوات في المعتقل، ولكن هذه الإفراجات تعتبر تمييزاً للقضية الأساسية وملف المعتقلين"، وفق ما قالتها مشعان، خصوصاً بعد الضغط الذي شكلته روابط عائلات المعتقلين السوريين مؤخراً بالمطالبة بوجود آلية لضمان الإفراج عن معتقلي الرأي في سجون النظام بشكل مباشر دون الانتظار لإقامة "تسويات" سياسية بين أطراف النزاع.

غياب المعايير الواضحة للإفراج

الإفراج عن المعتقلين في سوريا يكون في أغلب الأوقات بعد حدوث مناسبة سياسية لمصلحة السلطة في سوريا. وتأتي الدفعات المتكررة الأخيرة للإفراج عن المعتقلين على خلفية زيارة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، إلى مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية خلال تصويته في الانتخابات الرئاسية التي أعلنت دمشق فوزه بها لولاية رابعة. وبذلك، فإن الإفراج عن المعتقلين مرهون بحدوث تغييرات سياسية تمد

النظام بالقوة أكثر، دون الاستناد إلى أرضية حقوقية واضحة المعايير، وهو سبب آخر لاستياء أهالي المعتقلين من تلك الإفراجات، وفق ما تعتقده الناشطة السورية وإحدى مؤسسات حركة "عائلات من أجل الحرية" بيان شرجي في حديث إلى عنب بلدي، التي هي أيضاً شقيقة الناشطين المعتقلين معن ويحيى شرجي، من أبناء مدينة داريا في ريف دمشق.

عدم وجود معايير واضحة للإفراج غير المشروط عن معتقلي الرأي في سوريا يخلق لدى أهالي المعتقلين توقّعاً دائماً بخروج ذويهم في كل دفعة جديدة يعلن عنها النظام، وحين لا يجدون ذويهم من بين المفرّج عنهم، يزيد شعور الاستياء أكثر لأن عمليات الإفراج هذه لم تشمل الجميع، وفق ما عبّرت عنه شرجي.

وحين لا تكون هناك نوايا لدى النظام السوري للإفراج عن جميع المعتقلين في سجونهم، تكون أي عملية إفراج هي عبارة عن استغلال بعيداً عن وجود رغبة حقيقية بحل ملف المعتقلين في سوريا، بحسب ما قالته شرجي.

وكان ضمن المفرّج عنهم بعض الحكوميين بجرائم جنائية، مشيرة إلى أن جميع المفرّج عنهم من معتقلي الرأي أو غيرهم هم بنظر السلطة مجرمون بحكم تشريعاتها على السواء.

ومعظم المعتقلين في سوريا يحالون إلى محكمة "الإرهاب" بموجب قانون "مكافحة الإرهاب" رقم "12" لعام 2012، بجرم الإخلال بالأمن العام أو زعزعة نظام الحكم أو كيان الدولة. وهناك عدم إشراك لأهالي المعتقلين بملفهم في كل عملية إفراج غير مشروط تقوم بها السلطة في سوريا، و"هذا الذي نعمل عليه الآن كمائلات من خلال الآلية التي طرحناها الشهر الماضي، والتي شرطها تضمين الأهالي والضحايا بالحل، وأن يكون الحل كما يراه الأهالي وضمن رؤيتهم"، وفق الناشطة السورية شرجي.

قوة الإفراج ما زالت بيد السلطة

يدرك النظام السوري أن ملف المعتقلين من الملفات السيادية التي يتحكم بها ويستعملها كورقة ضغط في المفاوضات السياسية بين الدول الفاعلة في سوريا، وبالتالي فإن الإفراج عن عدد ولو كان ضئيلاً من معتقلي الرأي، هو إشارة إلى المجتمع السوري والدولي بأن القوة لا تزال بيد النظام فيما يتعلق بملف حقوق المعتقلين، وفق ما يراه مدير مبادرة "تعافي"، أحمد حلمي، في حديث إلى عنب بلدي.

ملف المعتقلين وحقوقهم في سوريا هو من أبرز الملفات السيادية التي لا تزال تحت قوة النظام، ويستعمله كـ"مسرحة تبييض أمام المجتمع الدولي"، من أجل أن يظهر النظام على أنه العامل الأساسي في حل ملف المعتقلين والمختفين قسراً، بحسب ما يراه حلمي.

وينجح النظام السوري في ذلك وسط العوائق التي تقف أمام المنظمات الحقوقية السورية لضمان إطلاق سراح المعتقلين، إذ لا توجد إرادة دولية سياسية حقيقية لوقف انتهاكات النظام، وفق حلمي، بالإضافة إلى أن النظام "متمرس في لعبة الماطلة" قبل أن يخضع إلى أي تسوية سياسية أو حقوقية تميل إلى مصلحة المعتقلين.



الإفراجات.. رسائل لـ "تأديب الشارع"

يتعامل النظام السوري بمجرد الحديث بشأن قضية المعتقلين بتحفظ وحرص، إذ لا يعترف بأعداد المعتقلين الكثيرة التي تغص بها سجونهم، وينكر ما يرتبط بهذا الموضوع من قضايا تعذيب وتصفيات، على الرغم من معرفته أن الشارع يعي ويعرف ما تخفيه جدران المعتقلات التي كرس النظام من خلالها شبح الخوف والترهيب بين الناس.

والتعامل مع قضية المعتقلين بهذه الطريقة يعكس محاولة النظام إهانة قضية نبيلة وجوهرية في حياة السوريين، وفق ما قاله المحلل السياسي حسن النيفي في حديث إلى عنب بلدي.

فإفراجه عن العشرات مقابل اعتقاله أكثر من 100 ألف شخص، تقليل من شأن القضية، وأسلوب لا يليق بالأولوية التي يشكّلها ملف المعتقلين للشعب السوري. واعتبر النيفي أن خلق مسار "أساتنة" وسيلة للالتفاف على مسار "جنيف" الذي كان من المفترض أن يفضي إلى تغيير النظام عبر الانتقال السياسي، لافتًا إلى حضور قضية المعتقلين في البنود رقم "12" و"13" و"14" من القرار "2254".

إلا أن موسكو سعت لإفراغ القرارات الأممية من مضمونها السياسي، وفق ما قاله المحلل السياسي، وهي تدعم النظام للالتفاف على

قضية المعتقلين الحاضرة كبند إلزامي وفوق تفاوضي في أي مسار سياسي بين النظام السوري والمعارضة.

ويرى النيفي أن اعتماد النظام على الاعتقال قائم على توجيه خطابات تخويف وذعر نفسي صامتة للآخرين، فالإمعان بتعذيب السجناء وإخراجهم هياكل عظمية تمشي على قدمين رسالة تخويف وترويع للناس بغرض "تأديب الشارع".

وبالعودة إلى تاريخ النظام منذ أيام حكم الرئيس السوري السابق، حافظ الأسد، فإن قضايا حقوق الإنسان وحملات الاعتقال والتعذيب في أقبية السجون، لم تكن قضايا مثارة من قبل المجتمع الدولي أو أي

طرف آخر، بحسب المحلل السياسي. وأضاف بشار الأسد في فترة رئاسته لسوريا إلى تلك الجرائم مزيدًا من عمليات الاعتقال، دون أن يقدم المجتمع الدولي وسيلة إلزامية رادعة للنظام، ولم يضع محاسبته موضع التطبيق، وهو ما يمكن اعتباره تطمينات للنظام لارتكاب جرائمه بدم بارد.

واعتمد النظام السوري سياسة القبضة الأمنية للاستمرار في السلطة منذ عام 1970، وبرزت خلال حكم الأسد الأب سجون مثل "صيدنايا" و"دمر" و"المزة العسكري" وسواها، امتلأت بالمعتقلين من مختلف التيارات السياسية.

واستمر بشار الأسد على نهج أبيه في سياسة الاعتقال مع توليه السلطة في عام 2000، وتفاقت مع بدء الثورة، فامتلأت السجون والمعتقلات.

وتشكل قضية المعتقلين هاجسًا لدى الشارع السوري في سوريا، وعلى الرغم من مطالبات كثيرة ونشاط متزايد من قبل منظمات حقوقية عديدة للمطالبة بإطلاق سراحهم ومنحهم حريتهم المسلحة دون شرط، يطلق النظام سراح أعداد قليلة جدًا منهم، ويقدم ذلك عبر وسائل إعلامه على أنه "مكرمة من السيد الرئيس"، في الوقت الذي يحتفظ فيه بأكثر من 100 ألف معتقل مجهولي المصير.



البضائع الأجنبية.. تضعف صناعة الألبسة شمالي سوريا

عنب بلدي - علي درويش



متجر لبيع ألبسة البالة في مدينة إدلب - كانون الثاني 2018 (عنب بلدي)

البيع في الأسواق، يسعى التجار إلى بيع البضائع حسب الطلب عليها. وأكد عدد من الأهالي في ريف حلب وإدلب تفضيلهم البضائع التركية على الرغم من ارتفاع أسعارها مقارنة بالمحلية، وأشار بعضهم إلى تفضيلها في حال كانت الأوضاع الاقتصادية جيدة، بحسب استطلاع أجراه مراسلو عنب بلدي في المنطقتين.

بينما خالف إبراهيم المصطفى تفضيلات الآخرين، إذ يفضل شراء البضائع المحلية نتيجة السعر المنخفض و"الجودة الجيدة".

وفي الفترة الأخيرة زاد الطلب على البضاعة المحلية نتيجة انخفاض سعر الليرة التركية أمام العملات الأخرى، وبالتالي أصبحت الأسعار مرتفعة بالنسبة للأهالي، حسب فراس سبيع صاحب محل البسة وتاجر جملة ومفرّق في قرية قورقانيا شمالي إدلب.

ويطالب بعض الأهالي، بحسب ما قاله فراس سبيع لعنب بلدي، بتخفيض أسعار الألبسة التركية، موضحاً أن الأمر "صعب"، فالبضاعة التركية تخضع لجمركة وشحن إضافة إلى تكاليف إنتاجها.

ويعتمد 2.8 مليون شخص في شمالي سوريا على المساعدات الإنسانية لتأمين احتياجاتهم الأساسية، مثل الغذاء والماء والملجأ والرعاية الصحية والتعليم.

وتهدد الحالة الاقتصادية قدرة الناس على التحمل، ومن المحتمل أن يمتد تأثيرها إلى كل سكان المنطقة البالغ عددهم 4.1 مليون شخص، 76% منهم من النساء والأطفال، بينما يبلغ عدد النازحين منهم داخلياً 2.7 مليون شخص، حسب "OCHA".

النعمان جنوبي إدلب، وريف حلب الغربي.

الحلول لتطوير صناعة الألبسة في الشمال السوري تكون بوجود مصابغ ومصانع للخيوط والأقمشة ومصانع ضخمة لحياكة الألبسة، وتسهيل عمليات التصدير، والتشجيع على الإنتاج المحلي من قبل السلطات المحلية.

زكريا حمشو
صاحب مصنع للألبسة

لماذا يفضل الأهالي البضائع التركية يفضل الأهالي في مناطق سيطرة المعارضة الألبسة التركية، بسبب الجودة في عمليات التصنيع ومواكبتها لموديلات الموضة العالمية، حسب التاجر أحمد جمال، منوهاً إلى أنه في عملية

مناطق سيطرة النظام أو "قسد" شمال غربي سوريا نتيجة إغلاق المعابر، واقتصار الحركة التجارية مع "قسد" والنظام على معابر التهريب. ويضاف إلى صعوبة تصريف المنتج المحلي وجود المنافسة التركية، عقبات تأمين المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج، مثل الخيوط والأقمشة والإكسسوارات، بسبب عدم توفرها في الداخل السوري، ما يضطر التجار لاستيرادها من تركيا دون إمكانية معاينة المواد قبل شرائها، وتحمل تكاليف الشحن والضرائب المفروضة على المعابر، حسب زكريا حمشو.

كما أن غياب الكهرباء "النظامية" عن مناطق سيطرة المعارضة في وقت سابق، أدى إلى زيادة تكاليف الإنتاج على أصحاب المشاغل، نتيجة اضطرابهم إلى المولدات لتشغيل ورشاتهم.

لكن تأثير الكهرباء أصبح أقل بعد مدّ الشبكات وإصلاحها وإمداد تركيا مناطق سيطرة المعارضة بالكهرباء، خاصة المدن الرئيسية.

ولعل أبرز الأمور التي أثّرت على صناعة الألبسة هي حالة النزوح التي فرضتها العمليات العسكرية لقوات النظام السوري بدعم روسي. فالتاجر باسل العقدة كان لديه مشغل في بلدته كفرومة التابعة لمدينة معرة النعمان جنوبي إدلب، وتعرض لخسائر كبيرة بعد النزوح، مشيراً إلى أن 90% من أصحاب المشاغل في المناطق المسيطر عليها من قبل النظام مؤخرًا خسروا رؤوس أموالهم.

وكانت قوات النظام وروسيا سيطرتا، خلال العمليات العسكرية المتلاحقة بين أواخر نيسان 2019 و5 من آذار 2020، على مدن وبلدات استراتيجية في مختلف المجالات، كمدينة معرة

عبد الحكيم المصري، إلى عنب بلدي. بينما يرى زكريا حمشو صاحب مشغل لصناعة الألبسة في ريف حلب، أن تأثير استيراد الألبسة الجاهزة التركية على المنتجين المحليين محدود، بسبب تركيز الإنتاج المحلي على الملابس المنخفضة السعر نوعاً ما، للتناسب مع الوضع المعيشي في المنطقة وانخفاض اليد العاملة أيضاً.

بينما تكون البضائع التركية مرتفعة السعر، وإنتاج ذي جودة عالية، وتلقى رواجاً في المنطقة على الرغم من ذلك، بحسب ما قاله زكريا حمشو لعنب بلدي.

وتتقاسم حكومتا "الإنقاذ" و"المؤقتة" النفوذ في مناطق سيطرة المعارضة، إذ تسيطر "المؤقتة" على ريف حلب ومدینتی رأس العين شمال غربي الحسكة، وتل أبيض شمالي الرقة، بينما تسيطر "الإنقاذ" على إدلب ومحيطها.

إلا أن استيراد البضائع وتصديرها من وإلى تركيا، وإدخال البضائع "ترانزيت" عبر تركيا، لا يختلف بين مناطق السيطرتين.

صعوبات أمام صناعة الألبسة منافسة البضائع المستوردة التركية والصينية ليست العقبة الوحيدة أمام منتجي الألبسة الجاهزة في مناطق سيطرة المعارضة. وقال أحمد جمال وهو تاجر ألبسة في مدينة اعزاز شمالي حلب لعنب بلدي، إن البضائع التركية المستوردة أثّرت على الصناعة المحلية التي "لا تلقى أي نوع من أنواع الدعم أو التسهيل في الإنتاج والتصدير".

ولا تسمح تركيا باستيراد الألبسة من مناطق سيطرة المعارضة، كما لا يستطيع المنتجون تصريفها في أسواق

تنتشر في أسواق مناطق سيطرة المعارضة شمالي سوريا الألبسة الجاهزة التركية، ولا يكاد يخلو محل ألبسة في هذه المناطق منها، إلى جانب البضائع المحلية المصنعة بقماش مستورد من تركيا.

الألبسة التركية ليست وحدها التي تغزو أسواق مناطق المعارضة، إذ تنتشر كثير من البضائع التركية في ظل وجود معابر تجارية تربط مناطق سيطرة المعارضة بتركيا، تزامناً مع إغلاق المعابر مع مناطق سيطرة النظام و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) شمال شرقي سوريا.

وتوجد في مناطق سيطرة المعارضة، إلى جانب الألبسة المستوردة من تركيا والمصنعة محلياً، ألبسة "البالة" الأوروبية، والألبسة الجاهزة المستوردة من الصين، والتي تدخل إلى مناطق سيطرة المعارضة عبر الحدود مع تركيا، بعد مرورها "ترانزيت" من الأراضي التركية.

سيطرة تركية على قطاع الألبسة باسل العقدة تاجر أقمشة وصاحب مشغل لإنتاج الألبسة الجاهزة في بلدة كلبي شمالي إدلب، قال لعنب بلدي، إن استيراد القماش والألبسة الجاهزة معاً من تركيا أثّر على قطاع الألبسة في المنطقة.

ويرى باسل أنه يجب استيراد القماش فقط من تركيا (فهو المورد الوحيد له مع إغلاق معظم معامل إنتاج الأقمشة في سوريا وخاصة في حلب)، لأن ذلك يمنح الصناعة المحلية فرصة أكبر للتطوير، ويوفر فرص عمل وحركة في السوق الداخلية، أي أن استيراد القماش فقط يعطي التجار فرصة للبيع والشراء، ولأصحاب المشاغل تقصيل الألبسة وخياطتها.

ويقلل التاجر من تأثير ألبسة "البالة" على القطاع، إلا في فصل الشتاء بنسبة تتراوح بين 5 و10% فقط، لأن معظم الأصناف المصنعة محلياً لا توجد في محال "البالة".

وأشار إلى أن أصحاب المشاغل يمكنهم تطوير وتحديث أنواع الألبسة المختلفة، وإنتاج بضائع أفضل من نظيرتها المستوردة حالياً سواء التركية أو الصينية، إذا أُتيح لهم المجال لذلك وأزيلت العقبات أمامهم.

وتمنع تركيا، بحسب التاجر، استيراد الألبسة الصينية وبيعها في الأسواق التركية كي تنشط صناعتها المحلية وأسواقها الصناعية، بينما تسمح للبضائع الصينية بالدخول إلى شمال غربي سوريا.

وتستورد مناطق الشمال السوري السلع والبضائع من تركيا عبر المعابر الرسمية (باب الهوى، وباب السلامة، وجرابلس، وتل أبيض)، وتتضمن بشكل رئيس مواد غذائية ومواد بناء. كما تمر السلع المستوردة من دول أخرى إلى مناطق سيطرة فصائل المعارضة عبر هذه المعابر.

وتبلغ نسبة البضائع القادمة من تركيا في مناطق سيطرة المعارضة 90% من نسبة جميع البضائع، وهي تدخل إما مباشرة من تركيا وإما "ترانزيت" (لا تستفيد منها تركيا)، بحسب حديث سابق لوزير الاقتصاد في الحكومة "المؤقتة"،

الذهب 21 ▲ 165,663	الذهب 18 ▲ 142,081	المازوت = 180	البزوين = 475	الغاز = 2750 (للجرة)	السكر (ك) = 500	الرز (ك) = 600	دولار أمريكي ▼ مبيع 3210 شراء 3260	يورو ▲ مبيع 3808 شراء 3872	ليرة تركية ▲ مبيع 366 شراء 376
--------------------	--------------------	---------------	---------------	----------------------	-----------------	----------------	------------------------------------	----------------------------	--------------------------------

عيدة السعيدو ليست الأولى ولا الأخيرة..

من يوقف تقديس العُرف في "قضايا الشرف"



صورة تخطيطية للعنف ضد النساء

يتدخلوا من أجل منع الذي حدث مجدداً، لأن هذا النوع من الجرائم يحكمه القانون، ولكن يبدو أن العصبية القبلية هي التي تحكمت بالقضية.

الجريمة في الشريعة الإسلامية

ترفض الشريعة الإسلامية القصاص الفردي، وتوجب إرجاع القضايا إلى القضاء المختص للنظر في التهمة من خلال محاكمة عادلة ومبنية على الأدلة الشرعية والقرائن المتفقة مع العقل والمنطق. يعرف الباحث والكاتب الإسلامي السوري وعضو مجلس الشعب سابقاً، محمد حبش، "جرائم الشرف" بأنها "الجرائم الخاصة بالانتقام من الأنثى أو الرجل إذا اشتبّه في مقارفتهم الفاحشة، فهو أمر مستهجن وغير مقبول لا لغوياً ولا شرعياً، وهو استخدام مستحدث"، مؤكداً أن المصطلح شاع استعماله "عبر الخطاب الصحفي، وليس عبر لغة الفقهاء". ويقول حبش في دراسته "جرائم الشرف بين الشريعة والقانون"، إن الإسلام جاء شديداً في تحريم الزنا واعتباره جريمة أخلاقية واجتماعية، وخاصة "عندما يتضمن خيانة زوجية، وذلك حرصاً من الشريعة الغراء على استقرار الأسرة". والعقوبات الشرعية المقررة على جريمة الزنا ليست شأنًا فردياً، يطبقه من شاء كيف ومتى ما شاء، وفق حبش، مضيفاً أن هذا شأن الحكومة الشرعية التي من واجبها تطبيق القانون، ولا يتم ذلك إلا بعد أن تكون الأمة قد اختارت تطبيق هذا الحكم ووافقت عليه عبر مؤسساتها الديمقراطية، وللحدود شروط كثيرة ودقيقة لا بد منها حتى يتحقق الحكم الشرعي.

وأشار الباحث الإسلامي إلى أن هذه الشروط لها من "الشدة والصرامة"، بحيث يستحيل تحقيقها. واعتبر ارتكاب جرائم القتل باسم "جرائم الشرف" منطقاً مرفوضاً إسلامياً وفق آله الفقه الإسلامي وأصوله.

عدم القدرة على إثبات الزنا.

هل يطبّق القانون؟

يرى الحقوقي بسام الأحمد أن الإطار القانوني مهم جداً في تحقيق العدالة، ولكن العادات والتقاليد والموروث الديني والعشائري يلعب دوراً مهماً في هذه الجرائم، ولحلها بشكل نهائي يجب أن يكون هنالك تقارب بين القوانين والموروث العشائري. وعملت قوات "أسايش" على القبض على قاتلي عيدة، ولكن ذلك تعذر بحكم أن العشيرة بكاملها مسلحة وهددت بارتكاب مجزرة في حال أخذ الجناة، معتبرين القضية "جريمة شرف"، وأن ما فعلوه لا يخالف الأعراف العشائرية، بحسب بسام الأحمد.

لكن المتحدث الرسمي باسم "مجلس القبائل والعشائر السورية"، الشيخ مضر حماد الأسعد، (الذي يتخذ موقفاً مناهضاً للإدارة)، اعتبر أنه لا يوجد سكوت أمني على الذي حدث في المنطقة، ولكن المنطقة تفتقر إلى القانون، وعندما تحصل جرائم قتل ومشكلات بين العشائر، لا تتدخل "قوات سوريا الديمقراطية" (الذراع العسكرية للإدارة الذاتية)، بل تتدخل فقط في حال تجنيد الفتيات القاصرات في معسكرات التدريب.

ودعا "مجلس العشائر والقبائل السورية" إلى أن تسود الحلول القانونية لهذه المشكلات، وإلى إيجاد حل عن طريق "العرف العشائري"، وتوعية الأهل بالاهتمام برغبة الفتيات بالزواج والطلاق، واستشارتهن وعدم إجبارهن على الزواج. وحمل مضر حماد الأسعد سلطة الأمر الواقع المسؤولية، بسبب غياب دعمها الخدمي خاصة بالتعليم والمدارس، الأمر الذي أدى إلى تفشي الجهل والفقر رغم أن منطقة الجزيرة والفرات تعتبر من أغنى المناطق بثرواتها الباطنية.

كما دعا شيوخ وقضاة العشائر كافة إلى أن

وتستند "الإدارة الذاتية" في قوانينها، بحسب الأحمد، إلى قوانين حكومة النظام السوري في قضايا "جرائم الشرف"، وتتعامل معها بشكل متطابق، ولا سيما بعد إقرار مجلس الشعب في سوريا إلغاء المادة "548" من قانون العقوبات لعام 1949، المعروفة باسم "العذر المخفف" لـ "جرائم الشرف".

تطور تعاطي قانون العقوبات السوري مع هذا النوع من الجرائم بقي قانون العقوبات السوري الذي صدر بالمرسوم التشريعي رقم "148" لعام 1949، يعفي القاتل من العقوبة في حال إقدامه على القتل، متذرعاً بـ "الدافع الشريف"، بمنحه عذراً محلاً من هذه العقوبة.

وفي عام 2009، طرأ أول تغيير عليه، فصار القاتل بهذا الدافع يُحكّم مدة سنتين كحد أقصى.

واستمر كذلك إلى أن صدر المرسوم رقم "1" لعام 2011، الذي ألغى نص المادة "548" من قانون العقوبات السوري، التي كانت تنص على أنه "يستفيد من العذر المحل من فاجأً زوجه أو أحد أصوله أو فروعه أو أخته في جرم الزنا المشهود أو في صلات جنسية فحشاء مع شخص آخر، فأقدم على قتلها أو إيذاها أو على قتل أو إيذاء أحدهما بغير عمد، ويستفيد مرتكب القتل أو الأذى من العذر المخفف إذا فاجأً زوجه أو أحد أصوله أو فروعه أو أخته في حالة مريبة مع آخر".

واستُبدلت بالمادة "548" السابق ذكرها، المادة "15" من المرسوم رقم "1" لعام 2011، التي ألغت استفادة القاتل من العذر المحل من العقوبة، في حال ارتكابه جريمة القتل بالدافع الشريف، بينما لم تأت على ذكر "الحالة المريبة" التي كانت مبرراً لمنح العذر المخفف في القانون القديم، والتي كان الإبقاء عليها يعرّض كثيراً من النساء لخطر القتل تحت ذريعة الدافع الشريف، بحجة "الحالة المريبة" في حال

"نعم، أقبل الزواج من فلان على سنة الله ورسوله"، عادة ما تكون هذه الجملة بداية حياة سعيدة بين زوجين، ولكنها لم تكن كذلك لدى الفتاة القاصر عيدة الحمودي السعيدو من محافظة الحسكة، التي تزوجت من ابن عمها عنوة، ثم قُتلت بعد أن قرر أبوها وأخوها، وثلة ممن يقولون إنهم يدافعون عن شرف عائلتها، غسل شرفهم الذي لطخته عيدة بنظرهم عند هروبها من بيت زوجها والفرار مع شاب آخر لا يمت لها بصلة قرابة.

عنب بلدي-ديانار حريمة

خلق ثقافة التغيير من خلال وصم مرتكب جرائم كهذه بصفة "عديم الشرف".

عيدة ليست الأخيرة

ثلث الجريمة التي ارتكبت بحق عيدة جريمة أخرى، بداعي الحفاظ على شرف العائلة، حين قُتلت الطفلة آية خليفو، التي لم تتجاوز الـ16 عاماً، في 6 من تموز الحالي، خنقاً على يد والدها بعد حبسها لمدة عام ومنعها من مغادرة المنزل لتعرضها للاغتصاب من قبل ابن عمها، بحسب ما نقلته وكالة "نورث برس" المحلية.

وقُتلت آية بعد أن قضت المحكمة التابعة لحكومة النظام في الحسكة، بالحكم بالسجن لمدة 30 عاماً على ابن عمها المدان باغتصابها، على اعتبار أن آية كانت سبب سجنه من وجهة نظر والدها، بحسب ما نقلته المصادر للوكالة.

وطالبت منظمات نسوية "قوى الأمن الداخلي" (أسايش) بمحاسبة القاتل وتسليمه للعدالة، إلا أن الأب يختبئ داخل المربع الأمني المسيطر عليه من قبل قوات النظام في مدينة الحسكة.

اعترض سكان من مدينة الرقة على جرائم القتل التي ارتكبت ضد الفتيات في مدينة الحسكة، وتظاهروا في حشد انطلق أمام المستشفى "الوطني" وسط المدينة، وطالبت المظاهرات الجهات المعنية بمتابعة القضايا بحزم، ومعاينة الجناة لمنع حصولها مجدداً في المستقبل.

جريمة الشرف.. قانونياً

قالت وزارة العدل في حكومة النظام السوري، إنها تحترق عن الجناة وأصدرت مذكرات توقيف بحقهم، في 7 من تموز الحالي، لكنها أشارت إلى أن الجريمة حصلت في المنطقة التابعة لـ "الإدارة الذاتية"، بحسب ما نشرته عبر حسابها في "فيس بوك"، وبالتالي فلان مذكرات التوقيف هذه تعتبر شكلية، إذ لا تتمتع الوزارة بسلطة تنفيذية في هذه المناطق. وقال وزير العدل، أحمد السيد، إن النيابة العامة باشرت بالتحقيقات، واستطاعت الوصول إلى نحو 22 شخصاً من الجناة المشاركين في الجريمة.

رئيس منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمد، قال لعنب بلدي، إن القوانين المطبقة في مناطق "الإدارة الذاتية" تعتبر "جريمة الشرف" فيها جريمة "متكاملة الأركان"، أي أنها جريمة جنائية وليست لها علاقة بالعذر المخفف أو ما شابه، فالمرتكب للجريمة يمكن أن يحاكم بالسجن لمدة بين ثلاث و20 سنة، بينما يحاسب الشريك بمدة تصل إلى تسع سنوات، فنظرياً وقانونياً تعتبر هذه القوانين جيدة، إذ لا تعطى للمرتكب عذراً لارتكاب الجريمة.

بعد عدة طلقات نارية وثّقها أحد ملاحقي عيدة بتسجيل مصوّر، وطلب خلاله من القاتل أن يصوّب على رأسها لتقتل بسرعة، لفظت عيدة أنفاسها الأخيرة، ومشى القتل في طريقهم.

قُتلت عيدة على يد 11 شخصاً، من بينهم أبوها وأخوها، بعد أن اقتادوها إلى منزل مهجور في مساكن حي الزهور المعروفة باسم "حوش الباعر" في ريف الحسكة. وقال مصدر لوكالة "روداو" الكردية، في 6 من تموز الحالي، إن عيدة قُتلت عقب هربها من بيت زوجها بعد انقضاء 20 يوماً على زفافها من ابن عمها، واتفاقها مع شاب وبمساعدة من والدته على الهرب معاً إلى إقليم كردستان، لتأتي عائلتها وتلقي القبض عليها بينما لاذ الشاب ووالدته بالفرار إلى تركيا.

الشرف ينحصر بالمرأة.. المجتمع صامت

لا يزال المجتمع السوري، وخاصة في البيئات التقليدية المحافظة ولا سيما "الريفية"، قائماً على مفهوم "العيب" الذي ينحصر فيه الشرف كقيمة بوضع المرأة في الأسرة، وليس بالصدق أو الأمانة أو النجاح كقيم يفترض أن تكون هي السائدة، بحسب ما قاله الباحث الاجتماعي طلال مصطفى لعنب بلدي.

ويرتبط مفهوم الشرف فيها بـ "الجنس"، أي بثقافة النظام الأبوي السلطوي، حيث لجميع الذكور الحق في تعيين نمط حياة نساء العائلة.

يكون الرجل هو المالك الحصري لجسد المرأة، حيث من حقه التحقيق بسلوكها والحكم عليه ثم التنفيذ، وعادة ما تُرتكب "جرائم الشرف" خوفاً من فقدان الوضع الاجتماعي وتشويه سمعة الأسرة التي يعتقد مرتكبو الجريمة أنها تسبب العار للعائلة.

ويصمت المحيط الاجتماعي عن جريمة قتل النساء التي تقع تحت مسمى "غسل الشرف"، لأن مرتكبها يكون من أفراد الأسرة (الأب، الأخ، ابن العم...) وهي أشد جرمًا من الجريمة بحد ذاتها، حيث يكون المجرم الشخص الذي يفترض أن يكون مرتبطاً مع الضحية بعلاقات اجتماعية نفسية ودية ودافئة.

ولإنهاء شرعنة هذه الجرائم مجتمعيًا، حسب مصطفى، يجب إحداث تغيير جوهري في المفاهيم المجتمعية، حتى يحصل تقبل لرؤية مغايرة للمرأة تستند إلى مجتمع الحداثة والمواطنة من خلال كسر جدار الصمت القائم من قبل أفراد المجتمع على هذه الجرائم الوحشية التي لا تستند إلى قيم دينية أو أخلاقية، بل فقط إلى أوهام عفا عليها الزمن، والمبادرة إلى

ثقافة بعيدة المنال..

سوريون محرومون من زيارة القبور في عيد الأضحي



صورة لعائلة تزور قبر أحد أفراد العائلة (تعديل عنب بلدي)

قبور لم تعد موجودة لزيارتها

يجرم القانون السوري عمليات نبش القبور دون سبب قانوني، وتنص المادة "467" منه على أن "يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين من هتك أو دس حرمة القبور أو أنصاب الموتى، أو أقدم قصداً على هدمها أو تحطيمها أو تشويهها، كما يعاقب من دس أو هدم أو حطم أو شوه أي شيء آخر خاص بشعائر الموتى، أو بصيانة المقابر أو تزيينها".

وعلى الرغم من وجود قوانين سورية للحفاظ على المقابر، عمل النظام السوري وبشكل منهج على تدمير المقابر في المناطق التي سيطر عليها بدءاً من جنوبي سوريا وحتى حلب. وأظهر تسجيل مصور بثه ناشطون في موقع "تويتر"، عام 2020، تدمير مجموعة من الجنود التابعين لقوات النظام مقابر في مدينة حيان بشمالي محافظة حلب.

ويظهر في التسجيل كسر الجنود شاهدة القبر وإزالتها، قبل أن يبدأ أحدهم بحفر القبر لنبش عظام الشخص المدفون فيه، حسبما يُسمع من حديث الأشخاص الظاهرين في التسجيل، انتقاماً لشخص يدعى "أبو كمال" على صلة بعناصر الجيش. رغم الاختلاف الديني حيال زيارة القبور في العالم الإسلامي، يعتبر السوريون هذه العادة امتداداً لموروثهم الثقافي، وينظر إلى ذلك باعتبارها جزءاً من التواصل الروحي مع المتوفى، وفرصة ليتذكر الزائر أن الموت قادم مستقبلاً ويجب عليه "إصلاح عمله" قبل ذلك الوقت.

من أعلى قمة بناء كان يعمل به في مدينة سكاريا التركية بالقرب من اسطنبول، وكان يعيش مع زوجته وابنته الوحيدة في تركيا وقسم من عائلته.

ومع استحالة القيام بمراسم الدفن في مدينته الأم، دُفن عصام في تركيا، وصار من المستحيل لأفراد عائلته المقيمين في مدينته بريف حماة المشاركة في مراسم الدفن، أو إحضار بعض الأزهار إلى مدفنه غربي تركيا في صباح يوم العيد، كما كان يفعل عصام ذاته عندما كان يزور قبور أقاربه في صباح اليوم الأول للعيد.

بالإضافة إلى ما يعانيه والدا عصام من فقد لابنهما الذي توفي في تركيا ودُفن فيها، لا توجد لديهما فرصة لزيارة مكان دفنه، كونهما تجاوزا الـ65 عاماً من عمرهما، وصار من المستحيل خوض تجربة لعبور الحدود السورية- التركية بشكل غير شرعي، بعدما أوقفت تركيا استقبال السوريين منذ مطلع عام 2016.

وعن سبب دفن عصام في تركيا، قال طارق ابن عم عصام (28 عاماً)، إن الشاب وإخوته مطلوبون لمخابرات النظام السوري، ومن المستحيل المجازفة بالعودة إلى سوريا لمحاولة دفنه هناك، واعتبر أن "هذا واقع الحال المفروض على السوريين بشكل عام، وصارت منازلهم وأماكنهم صعبة المنال، فما بالك بزيارة قبور أحيائهم المدفونين في أماكن وبلدان مختلفة".

أطمة بالقرب من الحدود السورية- التركية منذ أكثر من سبع سنوات، ما يجعل من زيارته حتى إلى أحيار منزله أمراً مستحيلاً، لأنه منشق عن الجيش منذ عام 2012.

قال محمود لعنب بلدي، إن هذه الطقوس كانت تزعمه، كحال جميع الشباب في الماضي، لأنها أقرب إلى الأجواء الحزينة منها إلى السعيدة، ولأن العيد يعتبر مناسبة قصيرة تحمل معها الفرح بالنسبة للشباب والأطفال، لكنه الآن يشعر بقيمة فقدانها، إذ يفتقدها لما كانت تعني معنوياً في أثناء اجتماع الأسرة وليس فقط لقيمتها العاطفية التي تتعلق بالعلاقة بين المتوفى والزائر.

وكحال محمود، يعيش الملايين من السوريين في مناطق الشمال السوري بعيداً عن مدنهم وقراهم الأصلية، فممنهم من ينحدر من أقصى الجنوب أو الشرق، حيث تسيطر قوات النظام أو "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، ما يجعل من زيارة هذه المناطق أمراً مستحيلاً على السوريين المنحدرين منها والمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو 2.7 مليون نازح في الشمال السوري، من أصل 6.7 مليون نازح داخلياً في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ 6.6 مليون شخص خارج سوريا، 5.5 مليون منهم في دول جوار سوريا.

قبور بعيدة عن المتناول

في حالة معاكسة، توفي عصام عن عمر ناهز 35 عاماً، جراء سقوطه

قد تكون هواجس العودة وتفقد الأملاك، ولقاء الأحبة والذكريات، شيئاً مما يتمناه النازحون واللاجئون السوريون، الذين اضطروا إلى لمغادرة بيوتهم وأحيائهم، لكن لدى بعضهم آمانيات أقل من ذلك بكثير، هي العودة فقط لزيارة قبور ذويهم ورفاقهم.

المتوفى إلى القبر ويروونه بالماء، بينما يدعون للمتوفى بالرحمة والمغفرة.

طقوس غير متاحة للجميع

مع عمليات التهجير القسري التي شهدتها سوريا على مدى سنوات، بالإضافة إلى عمليات التغيير الديموغرافي، تحولت هذه الطقوس إلى أمر بالغ الصعوبة وأشبه بالمستحيل بالنسبة لكثير من العائلات السورية.

يقيم محمود (31 عاماً)، الذي ينحدر من مدينة سلمية شرقي حماة، في مخيمات اللاجئين السوريين في قرية

عنب بلدي - خالد الجرعتلي

اعتاد السوريون في صباح اليوم الأول من الأعياد زيارة قبور أفراد العائلة والأصدقاء، إلا أن كثرة قبور الأقارب بالنسبة للسوريين حولت بهجة العيد إلى ذكريات لأعياد سابقة قضتها العائلة قبل سنوات مجمعة بعيداً عن صدئ الطائرات وصفير قذائف "الهاون".

وتعتبر زيارة القبور جزءاً من الموروث الثقافي في سوريا، إذ ينتشر في صباح العيد (أو في اليوم الذي يسبقه) باعة لنبتة "الأس" التي توضع على القبور، ليحملها أقرباء

اضطراب رشائع بين الأزواج.. النفور الجنسي



باستخدام العلاج النفسي الذي يشمل: جلسات استشارية مع معالج نفسي لمساعدة الشخص على مواجهة قلقه وصدماته وألمه والتغلب على القلق الداخلي.

يجب أن يتحدث الزوج مع زوجته، لمعرفة ما يضايقها، ليتجنب فعله عند ممارسة العلاقة الحميمة.

مداعبة الزوجة بالعبارات الرومانسية والقبلات قبل الجماع، للتقليل من حدة الخوف والقلق التي تشعر به عند ممارسة العلاقة الحميمة، وهذا يساعد على زيادة الإفرازات المهبلية الطبيعية التي تسهل من عملية الإيلاج دون آلام.

أثناء النمو أو التعرض للصور الجنسية. شعور المرأة بأن زوجها هو مثل أبيها أو أخيها أو أحد محارمها، أو شعور الرجل بأن زوجته هي مثل أمه أو أخته أو محارمه.

الممارسات الجنسية السادية من قبل أحد الزوجين في أثناء العلاقة الجنسية، مثل خنق الطرف الآخر خلال الممارسة الجنسية، أو الضرب في أثناء الجنس...

الخوف من رفض الشريك، والشعور بانخفاض انجذاب الطرف الآخر، ما يؤدي إلى النفور من ممارسة العلاقة الحميمة.

الاشمئزاز من عدم نظافة الشريك، مثل رائحة جسم كريهة، أو رائحة فم كريهة، أو ملابس غير نظيفة، أو عدم الاهتمام بنظافة المنطقة التناسلية.

عدم حب المرأة لزوجها أو عدم حب الرجل لزوجته.

ما أعراض وعلامات اضطراب النفور الجنسي؟

تجنب أي نوع من الاتصال الجسدي مع الشريك بما في ذلك مسك اليدين خوفًا من أي يؤدي هذا الاتصال إلى التفاعل الجنسي. قد يحدث لدى المرأة تشنج بالمهبل يجعل اختراق العضو الذكري صعبًا أو مستحيلًا، وقد يحدث تشنج عضلي معمم أو توقف عن التنفس في أثناء محاولة الجماع.

كيف يعالج اضطراب النفور الجنسي؟

يعاني عدد كبير من الأزواج من اضطراب النفور الجنسي، ولا يحصلون على العلاج اللازم لأنهم لا يتحدثون عن المشكلة، ولكن ذلك يؤدي إلى عدم الشعور بالسعادة في الحياة، وقد يصل الأمر إلى إنهاء العلاقة الزوجية والطلاق، وقد يلجأ بعض الشركاء إلى الخيانة، ولذلك فإن معالجة هذه المشكلة المرضية ضرورية جدًا.

ويمكن علاج اضطراب النفور الجنسي

د. كريم مأمون

يعاني بعض الأزواج من انزعاج نفسي هائل ونفور من ممارسة الجنس، ما يؤدي إلى تجنب فكرة الانغماس في العلاقة الحميمة الجنسية والجسدية، وتعتبر هذه الحالة من أخطر الحالات التي تسبب التعاسة الزوجية، وغالبًا ما تقود في النهاية إلى الانفصال مهما بلغت درجة الحب بين الزوجين، لذلك يصنّف النفور الجنسي بين الاضطرابات الجنسية الخطيرة.

ما اضطراب النفور الجنسي؟

النفور الجنسي (Sexual Aversion Disorder) يُعرف عند علماء النفس على أنه الرهاب من الاتصال الجنسي، ويُعرف علميًا بأنه التجنب الشديد والمستمر أو النفور من الاتصال الجنسي التناسلي مع الشريك، ما يسبب الشعور بعدم الراحة والثقة، وهذا قد يؤدي إلى نوبات من الهلع والقلق الشديد والغثيان والإغماء وخفقان القلب والدوخة وحتى صعوبات في التنفس.

غالبًا ما يصيب النفور الجنسي النساء أكثر من الرجال، إلا أنه قد يحدث عند الجنسين.

ما أسباب النفور الجنسي؟

هناك أسباب عديدة قد تكون وراء حدوث النفور الجنسي، معظمها عاطفي، وأهمها: رهاب المرأة من آلام الجماع وما بعد الجماع. القلق من عدم النجاح في ممارسة العلاقة الحميمة (قلق الأداء) خاصة عند الرجال، أو بسبب الشعور بالذنب، أو بسبب الخوف من رفض الشريك للشعور بانخفاض انجذابه، ما يؤدي إلى النفور من الجماع نهائيًا. تجارب جنسية ماضية صادمة، مثل الانغصاب أو التحرش الجنسي أو أي شكل آخر من الاعتداء الجنسي.

تجارب الطفولة، مثل تصوير الجنس في

تُستخدم لتضخيم العضلات.. ما الذي تعرفه عن حقن السينثول

سينثول (Synthol) هو زيت يتم حقنه في العضلات لتضخيمها، ويتكوّن من 85% زيت ثلاثي الجليسريد متوسط السلسلة (MCT)، و7.5% ليدوكائين مخدر موضعي لتسكين الألم، و7.5% كحول لتعقيم الخليط وتقليل خطر العدوى البكتيرية.

تم تطوير هذا الزيت في منتصف تسعينيات الـ20 من قبل لاعب كمال الأجسام الألماني كريس كلارك، وسماه سينثول، لكن تبين أن سينثول هي علامة تجارية لمنتجات طبية سائلة متوفرة في فرنسا منذ عام 1920 تُستخدم كغسول فموي، لذلك أطلق عليه لاحقًا اسم "pump N pose"، ولهذا كثيرًا ما نسمع كلمة "بامبوز" تُطلق على السينثول، إلا أن اسم سينثول هو الشائع.

وهذا الزيت لا يضيف أي قوة إلى الجسم، بل هو مجرد نفخ للعضلات، ويشيع حقنه بشكل أساسي في الأذرع بهدف التباهي بحجمها بعد أن أصبحت رمزًا عالميًا للقوة.

يقوم محترفو كمال الأجسام بحقن كميات بسيطة جدًا من سينثول في العضلة فقط لتعزيز شكل استدارة العضلة وليس أن يكون هذا الزيت هو العضلة نفسها، ولكن هناك من يحققونه في أجسادهم بكمية كبيرة ليكون هو بالكامل المشكّل لمظهر العضلات، ويؤدي ذلك إلى كثير من المشكلات التي سنذكرها لاحقًا.

طريقة الحقن

يتم حقن سينثول في رؤوس العضلات أو بين الألياف العضلية بجرعة معينة تكرر يوميًا وتزداد تدريجيًا حتى يحدث انتفاخ العضلة المحقونة، يستقلب 30% من الجرعة في الجسم ويتراكم الباقي ليتفكك ببطء خلال 3-5 سنوات.

والطريقة الأشيع أن يتم حقن كل رأس عضلي في مجموعة عضلية بجرعة قدرها 1 مل يوميًا لمدة 10 أيام، ثم تتم زيادة الجرعة إلى 2 مل يوميًا لمدة 10 أيام، ثم تتم زيادة الجرعة إلى 3 مل يوميًا لمدة 10 أيام، وهكذا تبلغ فترة الحقن مدة شهر كامل يزداد خلاله حجم العضلة بشكل كبير.

تحذيرات

لم يتم التصريح باستخدام سينثول من قبل إدارة الغذاء والدواء (FDA)، بل هي تحذر من حقنه.

يؤدي الحقن في عضلات غير لاعبي كمال الأجسام إلى تشوه شكل أجسامهم، إذ إنهم لا يستطيعون حقنه في كل أماكن العضلات بشكل متناسق، فتحدث مبالغة في ضخامة أجزاء من الجسم مقابل وجود مناطق بقيت صغيرة لعدم إمكانية حقنها، وهذا يجعل شكل العضلات غريبًا وشكل الجسم شاذًا.

من المخاطر الصحية التي قد تنجم عن حقن السينثول: الإصابة بالعدوى، التهاب العضلات (تورم مع ألم شديد جدًا)، تلف العصب، تمزق الجلد (انفجار العضلة على الجهد)، تصلب الجلد، تشكّل خراجات كيسية (أكياس نسيجية مملوءة بالقيح أو الصديد أو السوائل أو الهواء)، تشكّل فجوات داخل الأنسجة العضلية (مظهر الجبنة السويسرية)، تليّف الأنسجة، توقف كامل لتجدد العضلات الطبيعي، التهاب الأوعية الدموية، التهاب الأوعية اللمفية، انسداد الشريان الرئوي، احتشاء عضلة القلب، سكتة دماغية.

لإزالة حقن سينثول العضلية ما زالت الجراحة هي الوسيلة الوحيدة، ويجب أن يستخدم الجراح أولًا التصوير بالرنين المغناطيسي للكشف عن الأنسجة العضلية التي تضررت بشكل دائم، ثم يقوم بإجراء شق بالقرب من المنطقة المصابة، ويقوم بإزالة النسيج المتأذي أو الكمية التي يمكن إزالتها بشكل آمن، ثم يقوم بإغلاق الشق، لكن الندوب يمكن أن تكون دائمة، ويمكن ألا يحدث تجدد طبيعي للعضلات في المنطقة المتأذية.





كتاب

"ظلام شامي" .. كوابيس الجنوب الممتدة نحو الشمال

يسرد الكاتب رامي المصري في روايته الأولى "ظلام شامي" قصة شاب من ريف دمشق اسمه "يمان"، من فئة الطبقة الفقيرة اقتصادياً داخل المجتمع السوري، ولكنه يمتلك من الشغف ما يدفعه إلى خوض مغامرات وحكايات قد تؤدي بحياته في نهاية المطاف.

تبدأ أحداث الرواية (200 صفحة) في شهر تشرين الأول من عام 2010 في دمشق، حيث يستعد "يمان" للانتقال إلى مدينة حلب شمالي سوريا لدخول كلية الإعلام، وهو المجال الذي يطمح بإتقانه من أجل نقل أصوات المظلومين إلى العالم.

تتميز شخصية "يمان" بإغراق نفسها في التفكير بأدق التفاصيل التي قد تمر بها خلال يومها المعتاد، وميل الشخصية إلى الوقوع في الحب بشكل متسارع بعد أن تلتقي بإحداهن، فيعيش "يمان" قصة حب مع "أمل"، وهي ابنة الضابط الثري الذي عمل "يمان" في مصنعه من أجل تأمين مصاريف معيشته في حلب.

حاول "يمان" أن يستقر في حلب بإقامته داخل بيت عربي تملكه سيدة تدعى "وصال"، ويحاول أشخاص شراء هذا البيت مع رفض السيدة بشكل تام الموافقة على عملية البيع.

تتصاعد أحداث الرواية حتى تدخل زمن الثورة السورية في آذار 2011، وفي هذا الفصل من القصة تبدأ معاناة "يمان" حين يعتقل بسبب اتهامه بقتل الضابط والد "أمل"، على الرغم من أنه لم يحمل أي سلاح عدا الكاميرا الخاصة به، التي من خلالها وثّق احتجاجات عاشتها شوارع مدينة حلب.

صياغة الرواية بسيطة لشريحة واسعة من القراء، إذ إن كل شخصية تلعب دورها بوضوح عند التأثير على بطل القصة "يمان" سواء بشكل إيجابي أم سلبي.

وسُميت الرواية بهذا الاسم على الرغم من أن معظم أحداثها كانت في مدينة حلب، بسبب "ما آلت إليه الشام بعد كل الأحداث التي حدثت مع البطل"، إذ جعلته "لا يرى في الشام إلا الظلام الذي أحاطه من كل جانب"، وفق ما قاله الروائي الشاب رامي المصري في حديث إلى عنب بلدي.

يرى بطل الرواية "يمان" في نفسه جثة تمشي على الأرض بعد أن خسر كل أحلامه وآماله في حلب، ورأسه مليء بالأفكار والكوابيس الكبيرة، بسبب أنه أُجبر على ترك أهله وأحلامه في نهاية القصة.



تحديد صورة أو مقطع فيديو واحد في كل مرة لضبط الإعدادات التي تسمح باستخدام هذه الميزة. وبذلك يمكن للمستخدم الوصول إلى شاشة المعاينة التي تتيح زراً يحمل الرقم واحد في مربع الدردشة، وعند الضغط على هذا الزر يجري تمييزه باللون الأخضر، ويمكن بعد ذلك الضغط على زر الإرسال لإرسال الرسالة، وبذلك تكون الرسالة معدة للعرض لمرة واحدة.

ولا يمكن إعادة معاينة الرسالة بعد إرسالها، لذا من الأفضل التحقق من اختيار الوسائط الصحيحة المقصودة قبل إرسالها.

ولفتح الرسالة المرسلّة بميزة "العرض لمرة واحدة"، كل ما عليك فعله هو فتح المحادثة والضغط على الصورة أو مقطع الفيديو المرسل، وبعد ذلك ستختفي الرسالة بشكل تلقائي، لتبدو شاشة المحادثة فارغة دون صورة أو مقطع فيديو مرسل. وفي حال لم يدعم التطبيق الميزة الجديدة، يجب تحديثه من خلال سوق التطبيقات قبل إعادة المحاولة.

ويستطيع المستخدم قبل اختفاء الرسالة أن يلتقط صورة للشاشة دون دعم اكتشاف ذلك من قبل الطرف الآخر في المحادثة، على خلاف ما يفعله "إنستجرام"، الذي يعطي إشعاراً للطرف الآخر في المحادثة في حال التقاط صورة شاشة ضمن المحادثة السرية.

وللاستفادة من هذه الخدمة وتفعيلها في الجهاز المحمول، يجب أولاً تشغيل تطبيق "واتساب"، ثم فتح أي دردشة سواء فردية أو جماعية بغرض إرسال رسالة محدودة الصلاحية، من خلال ميزة "العرض لمرة واحدة".

وبعد ذلك يمكن الضغط على زر الكاميرا أسفل المحادثة في حال كان الشخص يريد إرسال صورة، أو تحديد صورة من قائمة الوسائط الموجودة في الجهاز أصلاً، من خلال النقر على زر الرفق وتحديد المعرض، لاختيار الصورة أو مقطع الفيديو المراد إرسالها.

ولا يمكن إرسال عدة صور أو مقاطع فيديو دفعة واحدة بميزة "العرض لمرة واحدة"، إذ يتطلب الأمر

أتاحت شركة "فيس بوك" ميزة اختفاء الرسائل تلقائياً بمجرد رؤية المستلم لها عبر تطبيق "إنستجرام" الذي تملكه "فيس بوك"، من خلال ميزة المحادثة السرية.

هذه التقنية طرحتها شركة "فيس بوك" مؤخراً لمستخدمي "واتساب" الذي تملكه الشركة أيضاً، لكن بشكل آخر.

ويختلف هذا التطوير في أسلوب المراسلات في "واتساب" عن آلية الرسائل الذاتية التدمير أو رسائل الاختفاء الذاتي التي طرحها "واتساب" في وقت سابق، وتقوم على بقاء الرسائل لمدة أسبوع على جهاز المستلم، قبل أن تختفي بعد هذه المدة بشكل تلقائي.

ويقدم "واتساب" خدمته الجديدة لمستخدمي أجهزة المحمول التي تعمل بنظامي تشغيل "أندرويد" و"آيفون"، وأساسها اختفاء الرسالة بمجرد رؤيتها من قبل المستلم بشكل تلقائي، سواء كانت الدردشة فردية بين شخصين أو جماعية بين عدة أشخاص.

سِينَمَا

"The Father" .. حرب الذاكرة والنسيان

يقدم فيلم "The Father" دراسة درامية معمقة مطروحة بأسلوب فني هادئ ومتزن لحياة الشخص المصاب بمرض ألزهايمر، وهو اضطراب عصبي يؤدي إلى ضمور الدماغ وموت خلاياه، ويعتبر أحد الأسباب الأكثر شيوعاً للخرف.

في الفيلم يؤدي الممثل البريطاني أنتوني هوبكنز شخصية "أنتوني"، وهو رجل مسن من مدينة ويلز، يعاني أعراضاً واضحة لألزهايمر يفقد معها القدرة على حفظ الأشخاص المحيطين به وفهم علاقته بهم، ومدى عمق أواصر هذه العلاقات الإنسانية.

تدور أحداث العمل بمعظمها بين أربعة جدران، في مكان يراه أنتوني والمشاهد منزلاً، لكنه يتحول بعد قليل إلى مأوى للعجزة، ثم يعود منزلاً، في حالة شك المشاهد بمكان وجود بطله المريض، إلى أن تشرق كل الأجوبة على كل الأسئلة دفعة واحدة في نهاية الفيلم.

كاتب العمل ومخرجه الفرنسي فلوريان زيلر، اقتبس العمل عن مسرحيته "الأب" التي عرضت عام 2012، واستخدم بالشراكة مع الكاتب

كريستوفر هامبتون، شخصيات قليلة لتجسيد قصة عمله، فالأبطال هم الأب وابنته والمرضة التي يختلط شكلها بذهنه بشكل ابنته التي تعرضت لحادث في وقت سابق وتوفيت. ومع سير أحداث الفيلم، يشعر الأب بالصدمة حين يتبين أن التي يعتقد أنها ابنته هي المريضة التي تتولى رعايته صحياً في مأوى العجزة، وأن زوج ابنته ليس إلا طبيباً في المركز الصحي الذي يقيم فيه، بعد سفر ابنته إلى فرنسا للإقامة هناك.

يطرح صنّاع العمل بأسلوب كلاسيكي جدلية الذاكرة أو التذكر والنسيان، وتحول ذاكرة الإنسان إلى سلاح ضده يخون مع الاستهلاك والتقدم في العمر، ويفقد الإنسان اتزانه، فالبطل سليم البنية الجسدية، لا يعاني أوجاعاً بنوية، لكنه أمام اضطراب يشعره بالضياح، ويفقده لذة الاستقرار، ويعيده طفلاً يقيم علاقاته مع الأشياء والأشخاص بشكل آتي، إذ لا حضور لأبعد من أمس في ذاكرته، إن حضر أمس أصلاً. أنتج العمل عام 2020، وهو فيلم فرنسي-



هيا إلى المجد..

ميسي وعقدة 1993



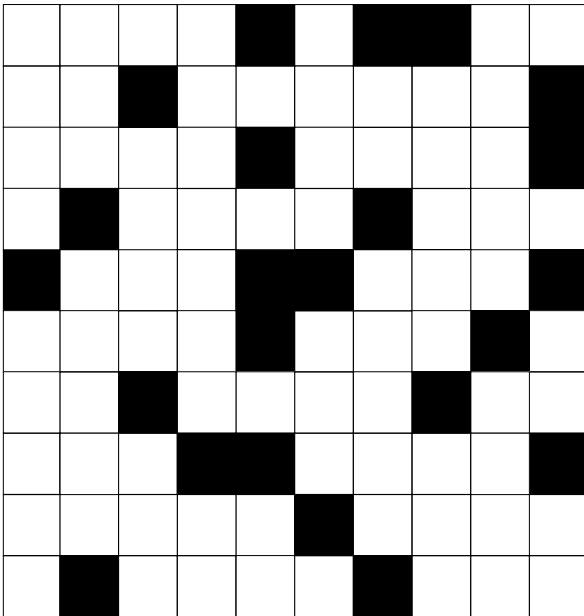
عروة قنواتي

كنت أتمنى أن أكتب زاويتي الرياضية في الصحيفة عقب انتهاء مراسم تتويج بطل "كوبا أمريكا 2020" صباح اليوم، الأحد، وكنت أتمنى أن يكون المنتصر بألوان التانغو وبلاذ الفضة، لكن الظروف تقتضي أن أكتب يوم السبت، وأن أكون بدوامة الاحتمالات والتوقعات مهما بلغت حرارة عواطفني الكروية، أو الاستسلام للمنطق والواقع أمام السامبا البرازيلية... ما علينا.

بحسب المنطق والقدرة والجاهزية القصوى، فالمنتخب البرازيلي هو المرشح الأكبر والأول لهذه النسخة، التي تقام بلا جماهير وبظروف استثنائية صعبة على كل المنتخبات في البطولة، وتبقى ميزة الأرض والملعب في مصلحة نيمار ورفاقه، ومن الناحية الفنية، فالمنتخب البرازيلي يقدم عروضاً مهمة وجيدة، ودائمًا هو المرشح للنهائي واللقب أيضًا لاستقراره الفني مع المدرب تيتي ومساعدته سيزار سامبايو، ولوجود عديد الأسماء المهمة في الصف الأول: نيمار، أليسون بيكر، ايديرسون، فيرمينيو، كاسيميرو، ريتشارليسون، تياغو سيلفا. انتصارات وهزائم شبيهة معدومة في سجلات المنتخب حتى ما قبل تصفيات كأس العالم، حيث كانت آخر هزيمة للبرازيل في لقاء ودي أمام الأرجنتين في العام 2019 بهدف دون رد. وبعدها سجل المنتخب البرازيلي سلسلة من اللاهزيمة، وها هو يخوض لقاءه الـ14 منذ فوزه على كوريا الجنوبية بقاء ودي في العام 2019 بلا أي خسارة. التانغو الأرجنتيني، ورغم قلة الثقة الموجودة في قلوب وعقول العشاق حول إمكانيته، سحب اللقب من أيدي البرازيل، وكسر عقدة العام 1993، آخر لقب دولي للمنتخب الأول. وبالعودة إلى منصات التتويج استعدادًا لمونديال الدوحة 2022، فإن الأرقام التي أتى بها سكالوني وفريقه الفني لمواجهة البرازيل تتحدث عن انتصارات وتعادلات من دون هزيمة منذ شهر تموز عام 2019، عندما كانت الخسارة الأخيرة أمام البرازيل بهدفين دون رد في نصف نهائي "كوبا أمريكا"، لينتقل بعدها إلى 19 مباراة بلا هزيمة.

وها هو الآن مع جيل جديد يضم خليطاً من الكبار والشباب، يتقدمهم القائد ليونيل ميسي لمواجهة السامبا البرازيلية في مباراة ستكون للآثار، حتى لو كان سكالوني دبلوماسيًا وصرح بأنه لا يؤمن بالآثار. لماذا يجب أن أكون متفائلاً والخصم هو البرازيل؟ لو كان منتخبًا آخر لرجحت كفة الأرجنتين مثلاً... أعتقد بأن الظروف كلها اكتملت لانتزاع لقب مهم وجديد للأرجنتين يضع منتخبها على رأس القائمة في قارة أمريكا الجنوبية بالتساوي مع منتخب الأوروغواي بـ15 لقبًا لكل منتخب، وتبقى البرازيل في المرتبة الثانية بتسعة ألقاب. نعم البرازيل جاهزة فنيًا بشكل أكبر، وعناصر تيتي على دكة البدلاء جاهزون للنيل من التانغو عند الحاجة، ولكن للجوقة التي يقودها ميسي على الأرض أسلوب جديد بدأ يظهر رغم صعوبة الأجواء، ورغم التأخر في التسجيل، ورغم عودة الخصم للتعادل في أغلب المباريات بما يضيع على الأرجنتين فرصة الفوز، كما شاهدنا في تصفيات كأس العالم قبل بطولة "كوبا أمريكا" بأيام قليلة. ميسي وعقب الفوز على كولومبيا في المربع الذهبي، كتب لزملائه عبر مواقع التواصل الاجتماعي: "هيا إلى المجد". العبارات والجمل والأقوال والأشعار لا دور لها عندما تدور الكرة بين أقدام اللاعبين، إلا أن جاهزية من نوع آخر أراد ميسي أن ينقلها إلى زملائه قبل المباراة النهائية، وعلى مقربة من منصة التتويج. كرة القدم جميلة جدًا بوجود نيمار وميسي، وبتنافس النجمين على اللقب، وباستعدادهما للمونديال المقبل. بالنسبة لي، ستكون كرة القدم أجمل بفوز الأرجنتين، وأثق بأنها صارت قريبة، فهي إلى المجد.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



3		6	4	5	7				
		7			3	5	9		
		1		8		3		7	
	4						3	8	
			2	9	8				
9	6						2		
7		9		2		4			
	2	4	5			6			
			7	1	4	2		9	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل

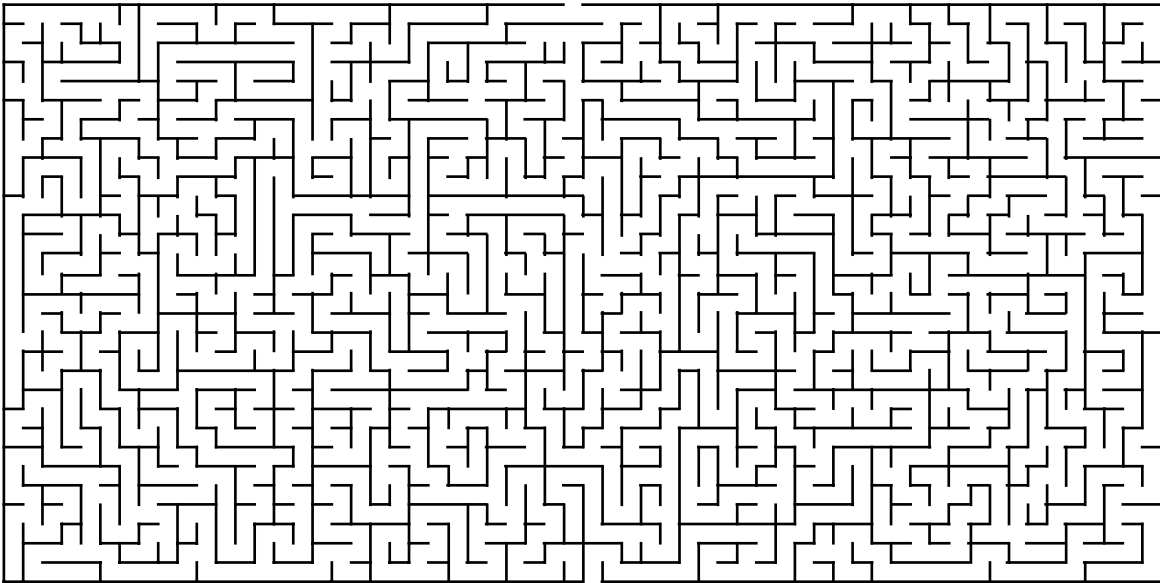
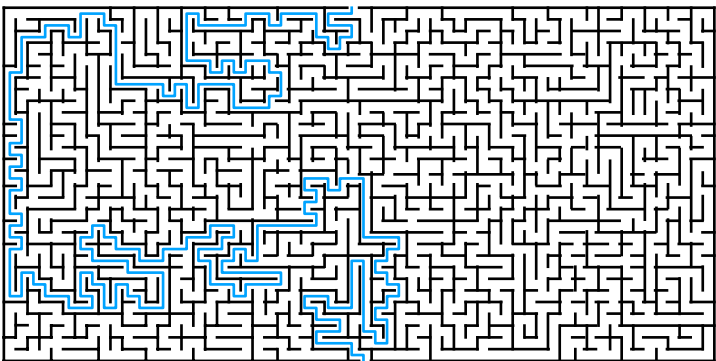
واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ي	ا	د	س	ب	ا				
ا	ل	ر	ا	ف	د	ا	ن	ب	
م	ا	ي	ة	ا	ل	ه			
غ	ل	ش	ا		ا	ا	ط		
ا	و	ك	ل	ا	ه	و	م	ا	
م	س	ل	و		و	د	ا	ع	
ح	ي	غ	د	ا		ت	و		
ج	ن	و	ي	ز	ر	ن			
م	ه	د	ح			ي	ل		
م	ش	ا	ه	ي	ر	ح	ب	ر	

9	6	1	5	3	7	2	8	4	
4	5	8	1	2	9	6	7	3	
3	2	7	4	6	8	9	5	1	
2	7	6	9	4	8	3	1	5	
9	1	4	5	6	3	8	2	7	
8	3	7	2	1	4	5	6	9	
5	8	2	3	1	7	4	6	9	
1	4	3	2	7	1	4	3	2	
1	4	3	2	7	1	4	3	2	
7	6	3	2	1	5	9	4	8	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



ال جماهير تنتظر الإثارة الدوريات الأوروبية تبدأ مبكرًا

أنتيكتو مدريد يفوز ببطولة الدوري لموسم 2020 - 2021 (غول)

انطلاق الدوري الفرنسي في 7 من آب
بدوره، أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم انطلاق الدوري الفرنسي للدرجة الأولى يوم السبت، 7 من آب المقبل، وسينتهي يوم السبت، 21 من أيار 2022، وبذلك تكون انطلاقة الدوري هي الأولى من بين الدوريات الخمسة.

وحسب جدول المباريات، يشهد الدور الأول مباريات قوية بالنسبة لفريقي ليل البطل وباريس سان جيرمان الوصيف، الذي سيلعب أولى مبارياته القوية مع ليون رابع الترتيب في 19 من أيلول المقبل ضمن الجولة السادسة، فيما ستشهد الجولة الـ12 قمة مباريات الدور الأول بين البطل والوصيف في 13 من تشرين الأول المقبل في حديقة الأمراء.

وكان فريق ليل أحرز بطولة الدوري الفرنسي للموسم الماضي وللمرة الرابعة في تاريخه برصيد 83 نقطة، وجاء فريق باريس سان جيرمان بالمركز الثاني برصيد 82 نقطة، وتأهلا للمشاركة بدوري أبطال أوروبا للموسم المقبل.

فيما جاء فريق موناكو ثالثاً برصيد 78 نقطة، وسيخوض تصفيات مؤهلة للمشاركة في دوري الأبطال.

بينما هبط للدرجة الثانية فريقا نيم ألبليك وديجون، كونهما احتلا المركزين الأخيرين في جدول الترتيب.

وصعد فريقا تروا بطل دوري الدرجة الثانية وكاليرون الوصيف إلى مصاف أندية الدرجة الأولى للموسم المقبل.

وتستغل الفرق الفترة الحالية مع انتهاء بطولة أمم أوروبا لتنظيم معسكرات داخلية للفرق، وإنهاء الصفقات التي تعمل عليها، للدخول بقوة في منافسات الدوريات الأهم عالمياً.

بينما هبطت للدرجة الثانية ثلاثة فرق، وهي التي احتلت المراكز المتأخرة، بينفنتو وكروتوني وبارما، فيما صعدت لدوري الدرجة الأولى ثلاثة فرق، هي امبولي بطل الدرجة الثانية وساليرنتانا الوصيف وفنيسيا بطل تصفيات الصعود، بعد غياب دام 19 عاماً.

الدوري الألماني ينطلق في 8 من آب
كما أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم عن انطلاق "البوندسليغا" يوم السبت، 13 من آب المقبل، على أن تنتهي المنافسات في 13 من أيار 2022.

واتضح من الجدول إقامة مباراة الافتتاح بين البايرن حامل اللقب وفريق بوروسيا مونشنغلادباخ ثامن الترتيب، كما سيلعب البايرن مبارياته المهمة مع لايبزيغ الوصيف في 28 من آب لفائدة الجولة الثالثة، وستقام قمة مباريات الدور الأول بين البطل بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند في 4 من كانون الأول المقبل ضمن الجولة الـ14.

وتتمكن نادي بايرن ميونيخ من إحراز اللقب للمرة التاسعة على التوالي برصيد 78 نقطة، وهي البطولة رقم 31 التي يحرزها البايرن في تاريخه.

كما احتل فريق لايبزيغ مركز الوصيف برصيد 65 نقطة، وأيضاً جاء فريق بوروسيا دورتموند بالمركز الثالث برصيد 64 نقطة، فيما احتل المركز الرابع فريق بولفسبورج برصيد 61 نقطة، وتأهلت هذه الفرق للمشاركة في دوري أبطال أوروبا للموسم المقبل.

كما هبط للدرجة الثانية فيردربريمين وشالكة 04، بينما حافظ كولن على وجوده لأنه فاز في لقاء الصعود، بينما صعد فريقا بوخوم بطل الدرجة الثانية والوصيف غرويتر فورت.

في 6 من تشرين الثاني المقبل ضمن الجولة الـ11، ويواجه تشيلسي مانشستر يونايتد في 27 من تشرين الثاني لفائدة الجولة الـ13.

واستطاع فريق مانشستر سيتي إحراز لقب بطولة "البريميرليج" الموسم الماضي للمرة السابعة في تاريخه، برصيد 86 نقطة وقبل نهاية الدوري بأربع مراحل، كما احتل مانشستر يونايتد مركز الوصيف برصيد 74 نقطة وليفربول ثالثاً بـ69 نقطة، ورابعاً تشيلسي برصيد 67 نقطة، وتأهلت هذه الفرق للمشاركة بدوري الأبطال.

فيما هبطت ثلاثة فرق إلى دوري البطولة الإنجليزية، وهي فولهام ووست بروميتش البيون وشيفيلد يونايتد كونها احتلت المراكز الثلاثة الأخيرة.

بينما صعدت للدوري الممتاز ثلاثة أندية، هي نوريتش سيتي بطل دوري البطولة الإنجليزية ووصيفه واتفورد وبرينتفورد ثالث الترتيب.

"الكالتشيو" ينطلق في 22 من آب
وأعلنت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم موعد انطلاق "الكالتشيو" يوم الأحد، 22 من آب المقبل، على أن ينتهي الدوري يوم الاثنين، 23 من أيار عام 2022، إلا أن جدول المباريات لم يصدر حتى الآن.

وكان الموسم السابق انتهى في شهر أيار الماضي، وتمكن فريق إنتر ميلان من إحراز اللقب بعدما تصدر برصيد 91 نقطة للمرة الـ19 في تاريخه الكروي، بعد انقطاع دام عشر سنوات، واحتل فريق ميلان مركز الوصيف برصيد 79 نقطة وثالثاً فريق أتالانتا ورابعا يوفنتوس ولكل منهما 78 نقطة، وتأهلت هذه الفرق للمشاركة بدوري أبطال أوروبا.

مدريد والملك في 12 من كانون الأول المقبل ضمن الجولة الـ17.

وكان أتلتيكو مدريد فاز بلقب بطولة الدوري للموسم الماضي، بعد صراع طويل مع فريقي ريال مدريد وبرشلونة، وبذلك استطاع إحراز اللقب للمرة الـ11 في تاريخه برصيد 86 نقطة بقيادة مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني.

فيما احتل ريال مدريد المركز الوصيف برصيد 64 نقطة، وبرشلونة بالمركز الثالث برصيد 79 نقطة، وإشبيلية رابعاً بـ77 نقطة، وضمنت هذه الفرق مشاركتها في دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. فيما صعدت إلى دوري الدرجة الأولى ثلاثة فرق، هي إسبانيول كبطل لدوري الدرجة الثانية، وفريق ريال مايوركا الوصيف، ورايو فالكانو كبطل تصفيات الصعود.

الدوري الإنجليزي ينطلق في 14 من آب
بدوره، اتحاد رابطة الدوري الإنجليزي أعلن عن موعد انطلاق "البريميرليج" يوم السبت، 14 من آب المقبل، ومن المقرر أن ينتهي الموسم يوم الأحد، 22 من أيار 2022.

وحسب الجدول، ستكون أولى مواجهات الفرق الأربعة الكبار بين ليفربول ثالث الترتيب الموسم الماضي وتشيلسي الرابع في 28 من آب المقبل لفائدة الجولة الثالثة، فيما يلعب مانشستر يونايتد بضيافة تشيلسي في 25 من أيلول المقبل ضمن الجولة السادسة.

فيما سيقيم "ديربي البريميرليج" بين فريقي ليفربول مع مانشستر سيتي في 2 من تشرين الأول المقبل لفائدة الجولة السابعة، بينما يلعب "كلاسيكو" الدوري الإنجليزي بين مانشستر يونايتد والسيتي

عنب بلدي - محمد النجار

أعلنت الاتحادات الكروية الأوروبية الخمسة الكبرى عن برنامج مباريات دورياتها للموسم الكروي 2021-2022، مراعية بذلك مشاركات أندية في البطولات المحلية والأوروبية، وكذلك مشاركة المنتخبات في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022.

وأصدرت أربعة دوريات البرنامج الكامل للمباريات، باستثناء الدوري الإيطالي (الكالتشيو)، الذي حددت انطلاقته ولكن لم يصدر جدول المباريات حتى الآن.

وجاءت مواعيد بدء الدوريات بشكل مبكر (اعتباراً من آب بدلاً من أيلول)، خلافاً لما اعتادت عليه الجماهير، وذلك بسبب ضغط البطولات الذي أنتج انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) في الموسمين السابقين، والذي لا يزال تأثيره موجوداً على جدول المباريات إلى اليوم، خاصة مع تأجيل عدد من البطولات الكبرى، وتنظيم كأس العالم 2022 العام المقبل.

"الليجا" الإسبانية تنطلق في 13 من آب
اعتمد الاتحاد الإسباني لكرة القدم يوم الجمعة، 13 من آب المقبل، موعداً لانطلاق الدوري الذي ينتهي في أيار عام 2022. وحسب جدول المباريات، يشهد الدور الأول عدداً من المواجهات المهمة، إذ سيصطدم أتلتيكو مدريد حامل اللقب مع برشلونة في 3 من تشرين الأول المقبل ضمن الجولة الثامنة، أما "كلاسيكو الليجا" بين برشلونة وريال مدريد الوصيف، فيقام في 24 من الشهر نفسه لفائدة الجولة العاشرة، كما سيقيم "ديربي العاصمة" بين أتلتيكو

إليا زبارني..

فتى دينامو كييف الذهبي



منتخب أوكرانيا الأول في كل مبارياته في "يورو 2020"، وظهر معه إلى الآن 13 مرة.

سبق أن لعب إليا زبارني مع منتخبات أوكرانيا السنية تحت 21 سنة وتحت 17 سنة لمدة ثلاث سنوات، وظهر معها 21 مرة.

ومن المتوقع أن يكون اللاعب المجتهد بارزاً وأساسياً في فريق دينامو كييف في الموسم المقبل، بعدما لفت الانتباه والأنظار في "اليورو"، وسط توقعات بانضمامه إلى أندية كبرى مستقبلاً.

صمام الأمان وصخرة الدفاع مع المنتخب. دفع ذلك الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) إلى تصنيفه ضمن أفضل 50 لاعباً شاباً في أوروبا لعام 2021. وحسب موقع "ترانسفير ماركت" للإحصائيات الرياضية، تبلغ القيمة السوقية للاعب إليا زبارني ستة ملايين يورو.

وانضم إلى فريق دينامو كييف الأول في 3 من آب عام 2020، وينتهي العقد في 31 من آب عام 2025. بدأ اللعب مع فريق دينامو كييف تحت 17 سنة في 1 من كانون الثاني 2019، ومع فريق تحت 19 سنة في 1 من تموز 2019.

شارك مع نادي دينامو كييف في الموسم الماضي تسع مرات، بينما شارك مع

استطاع اللاعب إليا زبارني (18 عاماً) قلب دفاع المنتخب الأوكراني ونادي دينامو كييف، أن يلفت الانتباه إلى أدائه بقوة في نهائيات كأس أمم أوروبا 2020. وخاض اللاعب تجربة مهمة ومفيدة في هذه البطولة، عندما واجه نجوم العالم، أمثال مبابي وجريزمان وبنزيما، وبالتالي نال إعجاب مدربه أندريه شفشينكو، بعدما أثبت وجوده بين الكبار ومع فريق دينامو كييف خلال الموسم الماضي. يتمتع اللاعب بمميزات تجعله من أبرز لاعبي قلب الدفاع الشباب، فهو يفضل اللعب بالقدم اليمنى بطول 189 سنتيمتراً، وهو لاعب ذكي سريع الانتباه إلى حركات خصومه، وفي أكثر الأحيان يتدخل في الوقت المناسب ليتحول إلى



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع



جنرال "فيسبوك" المناوب

قديمًا، في مناطقنا، كان الرجل إذا دخل مكانًا عامًا أو خاصًا، ووجد فيه رجلًا قليل ذوق، يبربر متعودًا بالله من الشيطان الرجيم، ويقول في سريرته: الله يمضي هالنهار على خير. ولكن، قلما كانت تنتهي جلسة كهذه على خير، فالرجل الثقيل (الذي سنصطلح عليه باسم "فلان")، كلامه مثل اللطم على المناخير، وقادر على رفع الحالة العصبية لدى الطرف الآخر، وإخراجه عن طوره، ولا بد أن يتلاسن مع أحد الحاضرين، وتوشك الملاسنة أن تتحول إلى ضرب بالبوكس، وترفيس بالأرجل، وسباب على الشقيقت والأمهات... وبعد تدخل أولاد الحلال، وتمكنهم من تهدئة النفوس، وتبويس الشوارب على المسك، وإخراج فلان من الجلسة، يبدأ الحاضرون بالتنفيس عن غضبهم، فيقول أولهم: يقطع عمره ما أغلظه! ويبراهن ثانيهم على أن فلانًا يخرج من بيته في الصباح دون أن يغسل وجهه! فيعترض ثالثهم ويقول إن فلانًا يغسل وجهه، ولكنه بمجرد أن تقع عينه على نفسه في المرآة، ينتزع صياحه، ويحلف يمينًا على أنه سينزع صباح كل الأشخاص الذين سيلتقيهم، وها قد التقانا، ونزع صباحنا، وتكون النتيجة بأن يتفق الحاضرون على خطة تشبه "مصيبة التسلسل" في كرة القدم، يعني، إذا دخل "فلان" إلى أحد المجالس، وكانوا موجودين فيه، يقفون فرادى، وعلى التتابع، وكل واحد منهم يختلق عذرًا ويغادر المكان، دوايك حتى يبقى فلان وحيدًا، مثل القرد الذي ضربه صاحبه.

ولكن أهل مناطقنا، أصلحهم الله، لم يمتلكوا أي نوع من الحدس، واستشراف المستقبل، فلم يتوقعوا أنه سيأتي يوم يخترع فيه ذلك الأمريكي مارك زوكيربرج، عالم "فيسبوك"، ويتيح لمئات الملايين من البشر، وبضمنهم فلان، وعلان، وعلاك البان، أن يفتحوا حسابات عليه، ويكون لواحدهم بروفايل يضع عليه صورته الشخصية وهو منجعض، ومبتسم، ويطلق أيديهم في رزق عباد الله الصالحين، دون أن يتمكن هؤلاء العباد الصالحون من تطبيق "مصيبة التسلسل"، لأن الفلانيين والعلانيين أكثر من بذور البقلة، وكل واحد منهم عنده أكثر من حساب، وبأسماء مستعارة، ووقتها لا يبقى أمام الإنسان سوى أن يستخدم الدعاء التي كانت عمتي الحاجة عيوش، الله يرحمها، تقوله، وهو: الله يَمُوتُ المذوق، حتى يرتاح من قليل الذوق!

فلان، من فرط ما هو غليظ، ودمه ثقيل، تراه "يستيقظ قبل الإمساك بالأبريق"، ويبدأ بالإيذاء بأهل "فيسبوك"، ومنشوراتهم، وأرجو ألا تذهب أذهانكم لبعيد، وتقولوا إنه يتجنب الأشياء التي لا يفهم فيها، أبدًا، وبالعكس، فهذه يحبها أكثر من غيرها، ويعلق عليها عبارات يمكن فهمها بما يوحي بأنها من صلب اختصاصه، فإذا كانت فكرة البوست المنشور صعبة عليه، يكتب: شو هالأسلوب التعبان؟ وإذا كان ثمة مقالة منشورة في إحدى الصحف مرفقة بالبوست، فإنه يتجاهل الكاتب، يكتب مخاطبًا إدارة الجريدة: لماذا لا تحترمون قراءكم وتأتون بكاتب أحسن منه؟ يعني قلة كُتّاب في البلد؟! وهكذا. الحقيقة أن السيد مارك زوكيربرج لا يقل ذكاء عن أهل بلدنا، وبدلًا من تطبيق "مصيبة التسلسل" على هذا الكاتب المزعج، يعطيك ميزتين، أولاهما حذف التعليق، والثانية أحسن، ألا وهي "البلوك".

عندما دخل طاهر مامللي التاريخ



نابيل محمد

التي أراد أن يقولها وتأخر عنها حتى آخر دقيقة من الحوار، أنه "دخل التاريخ" بتأليفه الموسيقي المرافقة لأداء قسم رئيس النظام، بشار الأسد. كل ما قدمه مامللي وأدلى عن تفاصيله في الحوار، لم يدخله التاريخ، فقد كانت موسيقاه رهينة للأعمال الدرامية ذاتها، حيث تنجح تلك الموسيقى المرافقة لأعمال تحوز على جماهيرية كبيرة، بينما تفشل المؤلفات التي ترافق أعمالاً فاشلة جماهيريًا، إلا أن موسيقى أداء القسم، كانت اللحظة التي ميّزته عن الجميع، وفتحت باب الخلود له، ليكون فنانًا تاريخيًا.

استعلاء الفنان الواضح، ومحاولة تمييز نفسه بين حين وآخر، ثم استدراك هذا الاستعلاء ببعض جمل التواضع، استهلكت ساعة كاملة من التكرار، ساعة أكثر ما أفادت به أن لا شيء لديه ليقوله، وأنه إن صادف وحاول تقديم تحليل فني ما، فسيغوص في مكان لن يكون من السهل الخروج منه، الموسيقى التصويرية مثلًا من وجهة نظر المؤلف الذي ارتبط اسمه بأعمال درامية سورية خالدة، هي جزء لا يتجزأ من تلك الأعمال، تنجح بنجاحها وتفشل بفشلها، هي حالة

تابعة لا أكثر للعمل التلفزيوني، ولا يمكن لموسيقى عمل ما أن تنجح، إن لم يكن العمل ناجحًا، فالموسيقى يقف خلف الدراما التي تغطي على تفاصيل عمله، والموسيقى النجم هو ابن عمل درامي ناجح لا أكثر. هل هناك تقزيم لدور الموسيقي أكثر من هذا؟ وهل هناك تحليل انسحابي لوظيفه الموسيقي في المنتج الفني المرئي أكثر مما قاله فنان فتتح له دار "الأوبرا" (دار الأسد للثقافة الفنون) أبوابها بين حين وآخر ليقدم أعماله الموسيقية الشهيرة المرافقة للمسلسلات، لتعطيها هوية موسيقى فردية قادرة على أن تقوم بذاتها بمعزل عن الأعمال التي رافقتها؟

"ليس هناك مؤلف موسيقي سوري سوى الذين يعملون في الدراما. أنا لا أعرف أحدًا"، ببساطة يختصر مامللي الموسيقي السورية بالأعمال الدرامية، منطلقًا من نظريته الأحادية ذاتها التي تختصر نجاح الموسيقي بنجاح الدراما. هو الذي يتحدث عن مدى اطلاعه على المنتجات الموسيقية السورية وعلى تجارب الآخرين، وهو المتنقل بين مدرسة وأخرى، وطرز موسيقي وآخر، يمكنه بلحظة "إيفو" تكرر ذاتها بين حين وآخر، أن يشطب



طاهر مامللي(عبر صفحته الشخصية على الفيس بوك)